

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



# الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية دراسة في سورة إبراهيم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذ:

- محمد بودية

إعداد الطالب:

- الطاهر محبوب

السنة الجامعية:

1436/1435 هـ

2015/2014 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

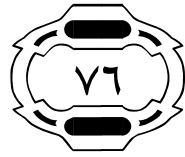
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرحيم

قل

نَزَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ



عَلِيمٌ

سورة يوسف من الآية ((76))

# الهدايا

يقول الله تعالى : " شكرتم لأزيدن " فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه الكريم وعظيم سلطانه وله الحمد والشكر نعمه التي لا

إلى من ربياني صغيرا وأحباني كبيرا

الكريمين حفظهما الله

اد عائلتي كل واحد باسمه

ي الطاهرة رحمها الله وطيب ذكراها وجعل جنة الخلد مثواها

ار دراستي الجامعية

أبنائي الذين شغلني البحث عنهم

عبر مراحل التعليم المختلفة

لإنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

هؤلاء جميعا هدي هذا

الطاه

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن سار على  
دربه إلى يوم الدين وبعد:

كان العربي يؤلف الكلام، الذي ينطق به فيرفع الفاعل، وينصب المفعول من غير أن  
يعرف هذه المصطلحات، فإذا سمع كلاما يخالف في تركيبه، ما تعود عليه في لغته أدرك أنه  
في غير محله، يخالف السليقة التي هو عليها، وباختلاط العرب بالأعاجم انشرت ظاهرة  
اللحن في العربية والقرآن، ما أدى بالحكام إلى تكليف النحاة واللغويين إلى وضع قوانين  
وقواعد تضبط اللسان، وتجنبه من الوقوع في الخطأ، الذي يدخل التركيب، والذي هو راجع  
إلى عدم ضبطه بعلامات إعرابية. تناسب وظيفة الكلمة في الجملة، أو الجملة في النص.  
والإشكالية التي يمكن أن تطرح هنا تتمثل في هل للعلامة الإعرابية وظيفة في التركيب؟ وإذا  
لم تكن لها وظيفة فما الداعي لوجودها في الكلام؟ وبعبارة أخرى كيف يمكن أن تؤدي  
العلامة الإعرابية إلى تحديد المعنى في الجملة، أو في العبارة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اخترت هذا العنوان الموسوم بـ: الوظيفة النحوية للعلامة  
الإعرابية، دراسة في سورة إبراهيم وقد تنوعت مصادر ومراجع البحث بين قديم وحديث، أما فيما  
يخص المنهج المتبع فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وقد قسمت البحث إلى فصلين:  
الأول بعنوان الإعراب والعلامة الإعرابية، والذي تفرع إلى مطالب وعناوين جزئية تمثلت  
في: المطلب الأول تحت عنوان مفهوم الإعراب وأنواعه، وله عناصر جزئية وهي: تعريف  
الإعراب لغة واصطلاحاً وآراء بعض النحاة في الإعراب، ثم تطرقت إلى بيان الفرق بين  
الإعراب والبناء وأنواع الإعراب كاللفظي والتقديرية والمحلي والمحكي، ثم المطلب الثاني  
الذي كان عنوانه العلامات الإعرابية والذي كانت له عناصر فرعية مثل تعريف العلامة  
الإعرابية لغة واصطلاحاً وكذا أنواع العلامات الإعرابية ومواقع هذه العلامات، أما الفصل  
الثاني فكان عنوانه الوظيفة النحوية للعلامات الإعرابية فقد شمل أيضاً عناصر فرعية كانت

---

كالآتي: المطلب الأول الوظيفة النحوية للعلامات الأصلية في الحالات المختلفة رفع ونصب  
وجر وجزم، وكذا مطلب آخر تحت عنوان الوظيفة النحوية للعلامات الفرعية فبدأت بمواضع  
العلامات الأصلية ثم تطرقت إلى مواضع العلامات الفرعية والإعراب بالحروف.

وفي ختام مقدمتي أحمد الله على توفيقه، لإخراج هذا البحث إلى الوجود، ومن ثم أتوجه  
بشكري الصادق والعميق إلى أستاذي المحترم محمد بودية، الذي أشرف على بحثي، ووضح  
لي صعوباته وأفادني بنصائحه وإرشاداته القيمة، والشكر موصول إلى كل من ساعدني على  
إخراج هذا البحث إلى الوجود، ولوبكلمة طيبة، وأسأل العظيم أن يوفق الجميع لما فيه الصالح  
العام.

# الإعراب والعلامة الإعرابية:

1-1 الإعراب والعلامة الإعرابية

1-1-1 مفهوم الإعراب وأنواعه

2-1-1

3-1-1 الفرق بين الإعراب والبناء

4-1-1

2-1 العلامات الإعرابية

1-2-1 تعريف العلامة الإعرابية

2-2-1

1-3-2-1 مواضع علامات الإعراب الأصلية

2-3-2-1 مواضع العلامات الفرعية

2-3-2-1 مواضع العلامات الفرعية

3-3



## 1-1- مفهوم الإعراب وأنواعه

### 1-1-1- تعريف الإعراب

#### أ- الإعراب لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور «الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة يقال: أعرب عنه لسانه وعرب، أي أبان و أوضح، وأعرب عن الرجل بين عنه... وإنما سمي الإعراب إعرابا، لتبينه وإيضاحه. ويقال أعرب عما في ضميرك، أي أبن ومن هذا يقال للرجل الذي أفصح بالكلام: أعرب.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الثيب تعرب عن نفسها، أي تفصح وعربه كأعربه، وأعربه بحجته، أي أفصح بها ولم يتق أحدا .

#### قال الكمي:

وجدنا لكم من آل حم آية\*\*\*تأولها منا تقي ومعرب

وعربه منطقته، أي هذبه من اللحن، والإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن معاني الألفاظ. وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب...وعرب إذا فصح بعد لكنة في لسانه»<sup>1</sup>

ونجد كذلك في القاموس المحيط للفيروز أبادي «الإعراب الإبانة والإفصاح عن الشيء... والإعراب أن لا يلحن في الكلام»<sup>2</sup>

#### ب- الإعراب اصطلاحا

« الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل، من حركة أو حرف أو حذف»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل)، لسان العرب، (مادة عرب)، دارصادر، بيروت، ط1، ص588

<sup>2</sup> الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، تحقيق مكتب تحقيق التراث، ط8، 2005، (مادة عرب)، ص113

<sup>3</sup> ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، ص1، ج1، ص33



ورد في جامع الدروس العربية « الإعراب أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما حسب ما يقتضيه ذلك العامل »<sup>1</sup>

جاء في حاشية الأجرومية « الإعراب هو تغيير أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديرا »<sup>2</sup>

حدد صاحب شذور الذهب «الإعراب بقوله أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع»<sup>3</sup>

يمكن أن نستخلص من التعاريف السابقة، أن الإعراب متعلق بالفصاحة والإبانة، فإذا أفصح المتكلم عما في نفسه فهو معرب. كما أن الإعراب هو تلك العلامة الإعرابية، التي تلحق آخر الكلمة سواء ظاهرة أو مقدر. حيث تتغير هذه العلامة بتغير الكلمة في التركيب، الذي يحدثه العامل، سواء كان لفظيا أو معنويا حيث أن كل موقع إعرابي له علامة خاصة، تميزه عن موقع آخر، وتدل عن معنى معين، وتغيير العلامة الإعرابية يتغير الموقع الإعرابي، فنجد أن معنى الكلمة في تركيب ما يتغير عن معناها في تركيب آخر، مما يدل أن اختلاف الإعراب يؤدي إلى تغيير المعنى.

### 1-1-2 - آراء بعض النحاة في الإعراب

يرى ابن جني أن الإعراب يبين عن المعاني بالألفاظ فيقول «الإعراب الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكرا سعيدا أبوه، علمت يرفع أحدها، ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحا لاستبهم أحدهما من صاحبه»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الغلابيني (الشيخ مصطفى)، جامع الدروس العربية، تحقيق عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، 1993، ج1، ص18.

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، حاشية الأجرومية، ط4، 1988، ص22.

<sup>3</sup> عبد الله جمال الدين بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، دط، دت، ص58.

<sup>4</sup> ابن جني (أبي الفتح عثمان)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دارالكتب المصرية، ط2، 1913، ص17

فالتقديم والتأخير من أهم الخصائص، التي أعطتها الإعراب للغة العربية. ومن غيره لا يستطيع القارئ أن يميز بين الفاعل والمفعول.

وأكثر النحويين يقولون: بان حركات الإعراب دوال على المعاني، ورد في كتاب الإيضاح في باب القول في الإعراب، لم دخل الكلام. «إن الأسماء لما كانت تعتروها المعاني، فتكون فاعلة ومفعولة، ومضافة إليه، ولم تكن في صورتها وأبنيتها، أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن المعاني»<sup>1</sup>

يرى الزجاجي أن الأسماء تأتي فاعلة ومفعولة ومضافا، ومضافا إليه والذي يدل عليها، أن يميز بينها، هو الإعراب، حيث بواسطته نتعرف عليها ونكتشفها.

نجد أيضا ابن فارس يتحدث عن الإعراب؛ بأنه تميز به المعاني ويزيل الغموض، الذي يحدث للمتكلم خاصة في التراكيب المتشابهة في الألفاظ فيقول: "من العلوم الجلية التي خصت بها العرب، الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، و به يعرف الخبر، الذي هو الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منوع، ولا تعجب من استفهام ولا صور من مصور، ولا نعت من تأكيد»<sup>2</sup>

وجاء في كتاب الإيضاح قول لابن فارس: «فأما الإعراب فيه تميز المعاني، ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال ما أحسن زيد، غير معرب أو "ضرب عمر زيد" غير معرب، لم يوقف على مراده، فإذا قال ما حسن زيدا، أو ما أحسن زيد، أو ما أحسن زيد، أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني»<sup>3</sup>

فبواسطة الإعراب نحصل على ثلاث جمل، تعجبية ومنفية واستفهامية وكل واحدة لها معنى خاص، والذي أدى إلى سبب وضوحه هو الإعراب .

<sup>1</sup> الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط4، 1982، ص69

<sup>2</sup> ابن فارس، الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق أحمد حسن بسج، منشورات، محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص43

<sup>3</sup> الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص69

جاء في كتاب شرح المفصل لابن يعيش يبين فيه الإعراب فيقول: «والإعراب الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم، لتعاقب العوامل في أولها ألا ترى أنك لو قلت ضرب زيد عمر بالسكون غير إعراب لم يعلم الفاعل من المفعول، ولو اقتصر في البيان على حفظ الرتبة فيعلم الفاعل بتقدمه والمفعول بتأخره، لضاق المذهب ولم يوجد في الاتساع بالتقديم والتأخير، ما يوجد بوجوب الإعراب»<sup>1</sup>

### 1-1-3- الفرق بين الإعراب و البناء

«الإعراب فيه ثلاثة أوجه، أحدها مأخوذ من قولهم أعرب الرجل عن حجته إذا بينها... فلما كان الإعراب يبين المعاني سمي إعرابا. الوجه الثاني أن يكون سمي إعرابا إلى تغيير يلحق أواخر الكلم... والثالث أن يكون سمي إعرابا، لأن المعرب للكلام كأنه يتحجب إلى السامع بإعرابه، من قولهم: امرأة عرب إذا كانت متحبة إلى زوجها. والبناء فهو منقول من البناء المعروف للزومه وثبوته»<sup>2</sup>

«إذا كانت الكلمات منتظمة في التركيب، فبعضها يتغير آخره حسب العوامل الداخلة عليه، ومنها ما لا يتغير وإن اختلفت العوامل الداخلة عليه. فالأول يسمى معربا، والثاني مبنيا، والتغير بسبب العوامل يطلق عليه الإعراب، والثبوت ولزوم حالة واحدة يدعى البناء. فالإعراب هو ذلك الأثر على آخر الكلم، الذي يقتضيه العامل، فيكون آخر الكلمة مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا، أو مجزوما، وأما البناء فهو لزوم آخر الكلمة، حالة واحدة مهما اختلفت العوامل الداخلة عليها، دون تأثير لهذه العوامل»<sup>3</sup>

مما سبق يتضح أن الإعراب، هو التغير الذي يلحق آخر الكلمة حسب العوامل الداخلة عليه، وأن البناء هو لزوم الكلمة حالة واحدة، مهما اختلفت العوامل الداخلة عليه، والتغير بالعامل يدعى إعرابا، وعدم التغير يسمى بناء.

<sup>1</sup> ابن يعيش، (موفق الدين يعيش)، شرح المفصل، المنيرية . 1 137

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرار العربية، دراسة وتحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1997، ص31/32.

<sup>3</sup> الغلاييني (الشيخ مصطفى)، جامع الدروس العربية، ص18

«اختلف النحويون في كون حركات الإعراب أصل لحركات البناء، أو حركات البناء أصل لحركات الإعراب، ذهب بعض النحويين إلى أن حركات الإعراب هي الأصل وحركات البناء فرع عليها، الأصل في حركات الأعراب أن تكون للأسماء وهي الأصل، والأصل في حركات البناء أن تكون للأفعال والحروف وهي الفرع فكانت فرعا، وذهب آخرون إلى أن حركات البناء هي الأصل، وحركات الإعراب فرع عليها، لأن حركات البناء لا تزول ولا تتغير عن حالها، وحركات الإعراب تزول وتتغير، وما لا يتغير أولى بأن يكون أصلا مما يتغير»<sup>1</sup>

«فإن قيل هل الإعراب والبناء عبارة عن هذه الحركات أو عن غيرها قيل: الإعراب والبناء ليس عبارة عن هذه الحركات، وإنما هما معنيان يعرفان بالقلب، ليس للفظ فيهما حظ... والذي يدل على ذلك أن هذه الحركات إذا وجدت بغير صفة الاختلاف لم تكن للإعراب، وإذا وجدت بغير صفة اللزوم لم تكن للبناء، فدل على أن الإعراب هو الاختلاف، والبناء هو اللزوم»<sup>2</sup>

«الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة، وذكرت هنا أن الإعراب ضد البناء... وذلك كالكسرة في "هؤلاء"؛ فإن العامل لم يجلبها بدليل وجودها مع جميع العوامل، والبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظا أو تقديرا، وذلك كلزوم "هؤلاء" للكسرة و"منذ" للضمة و"أين" للفتحة»<sup>3</sup>

«المشهور عند النحاة أن حركة الإعراب غير حركة البناء، وإن كانتا في الصورة واللفظ شيئا واحدا، لكنهم قصدوا التفريق، ففي الإعراب يقال مرفوع بضمة مثلا، وفي البناء يقال مبني على الضم، فإذا قالوا مرفوع، علم أنه بعامل يجوز زواله وحدوث عامل آخر، يحدث خلاف عمله، وإذا قالوا مبني على الضم، علم أنه ملازم للضم لا يزول بزوال العامل»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ابن الأثيري، أسرار العربية، ص32/33

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص33

<sup>3</sup> ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص100

<sup>4</sup> عبدالله بن صالح الفوزان، تعجيل الذي بشرح قطراندي، دارابن الجوزي للنشر والتوزيع، القصيم، السعودية، ط4، 1988،

### 1-1-4- أنواع الإعراب:

:"أقسام الإعراب أربعة: رفع ونصب في الاسم والفعل، نحو: زيد يقوم، وإن زيدا لن يقوم، وجر في الاسم نحو: مررت بزيد، وجزم في فعل نحو: لم يقم زيد".<sup>1</sup>

:"يتم الإعراب وفق حالات وشروط، تختلف من موقع إلى آخر، حيث أن الإعراب يقع على الصحيح والمعتل، وعلى الكلمة المعربة، كما على الكلمة المبنية، إضافة إلى أنه يتناول لفظ الكلمة لا معناها، ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم الإعراب إلى ما يلي: الإعراب اللفظي، والمحلي والتقديرية، والمحكي"<sup>2</sup>.

#### أ- الإعراب اللفظي:

«وهو الأصل الذي يكون آخر حروفه صحيحة، وتظهر عليه حركات الإعراب، حيث تكون الكلمة معربة، ويكون آخرها صحيحا، وهذا ما يسمى بالإعراب اللفظي .

والإعراب الظاهر بالضممة والفتحة والكسرة والسكون الظاهر، وعلى آخر الحرف الصحيح من الكلمة، وهو محل الإعراب والصالح لظهور الحركات عليه»<sup>3</sup>

«الإعراب الظاهر هو ما كانت علامة ظاهرة من علامات الإعراب، سواء كانت أصلية أم فرعية.»<sup>4</sup>

الإعراب إن برز في الملفوظ، كان لفظيا، وإن لم يبرز سمي إعرابا محليا، واللفظي نوعين: إعراب بالحركات وإعراب بالحروف.

#### ب- الإعراب التقديرية

وهو الإعراب الذي لا تظهر عليه الحركات الإعرابية، كأن يكون آخر الكلمة ينتهي بحرف من حروف العلة؛ وهي السبب الوحيد لتختلف ظهور حركات الإعراب، «وقد أشار

<sup>1</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 38.

<sup>2</sup> ينظر: جميل علوش الإعراب والبناء، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1977، ص160.

<sup>3</sup> محمود مطوجي، في النحو وتطبيقاته دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000، ص30

<sup>4</sup> محمد عيد، النحو المصفي، مكتبة الشباب، القاهرة، ط2، 1995، ص88.

الرضي في شرح الكافية إلى هذه الحقيقة حين قال: اعلم أن تقدير الإعراب لأحد شيئين، إما تعذر النطق به واستحالته، وإما تعسره واستثقاله<sup>1</sup>

"تقدر حركات الإعراب في ثلاثة مواضع، الأول في آخر الاسم المقصور للتعذر نحو جاء الفتى، رأيت الفتى، سلمت على الفتى؛ كذلك الفعل المضارع المختوم بألف مقصورة. نحو: يسعى، فتقدر الضمة والفتحة على الألف نحو: يسعى والثاني تقدر الضمة والكسرة في الاسم المنقوص للنقل، نحو: القاضي والداني مع ظهور الفتحة، قال أحد الشعراء في وصف سياره:

يُرُوقُ مَنْظَرُهَا الْمَرْمُوقُ رَائِيهَا \*\*\* فَإِنْ شَرَاهَا عَرَاهُ الْهَمُّ وَالْأَسْفُ.

والموضع الثالث، وهو آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم، فتقدر الحركات جميعها الضمة والفتحة والكسرة، لاشتغال المحل بحركة المناسبة<sup>2</sup>.

« لا تظهر العلامة الإعرابية على الكلمة المعربة المعتلة الآخر؛ كالألف في مثل: إن الهدى هدى الله، والياء في مثل: استجب لداعي الهدى، "فيكون الإعراب التقديري، منصب على الحرف الأخير من الكلمة"<sup>3</sup>

« فالإعراب المقدر، هو ما لم تكن له علامة ظاهرة في الكلام، علامته مقدرة، إذ يتخيل له علامة للرفع، أو النصب أو الجر<sup>4</sup>

« تقدر الحركات في ثلاثة أنواع: ما تقدر فيه ثلاث، وما تقدر فيه حركتان، وما تقدر فيه حركة واحدة. فأما الذي تقدر فيه ثلاث حركات نوعان:

ب-أ- ما أضيف إلى ياء المتكلم، وليس مثني، ولا جمع المذكر سالما، ولا منقوصا، ولا مقصورا نحو: "غلامي" و "غلماني" و "مسلماتي" فتعرب مقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

ب-ب- النوع الثاني المقصور: وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، كالفتى والعصا، مثل جاء الفتى، رأيت الفتى، مررت بالفتى... فتقدر الحركات الثلاث لتعذر تحركها<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جميل علوش، الإعراب والبناء، ص161.

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه، ص 162/164

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص85

<sup>4</sup> محمد عيد، النحو المصفى، ص88

«الذي تقدر فيه حركتان فهو نوعان:

ب-ج- المنقوص: وهو اسم معرب، في آخره ياء لازمة، قبلها كسر، مثل: القاضي، والداعي، مثل: جاء القاضي، رأيت القاضي، مررت بالقاضي، فتقدر فيه الضمة والكسرة وتظهر فيه الفتحة»<sup>2</sup>

«الفعل المعتل بالألف: والذي تقدر فيه الضمة والفتحة مثل: هو يخشى ولن يخشى، وإذا جاء الجزم ظهر بحذف الآخر نحو: لم يخش»<sup>3</sup> قال تعالى ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾<sup>4</sup>

«الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شيئان: الفعل المعتل بالواو، ك "يدعو"، والفعل المعتل بالياء ك "يرمي" فهذان تقدر فيهما الضمة للاستئصال، تقول "هو يدعو" وهو يرمي" فتكون علامة رفعهما ضمة مقدرة، ويظهر فيهما شيئان النصب بالفتحة لخفتها، نحو "لن يدعو" و "لن يرمي" والثاني الجزم بحذف الآخر، نحو: "لم يدع" "ولم يرم"»<sup>5</sup>

ومما سبق ذكره يمكن أن نستنتج أن الإعراب التقديري، هو الذي لا تظهر عليه حركة إعرابية، على الحرف الأخير من الكلمة المعربة، وهذا لوجود حرف علة فتقدر عليه الحركات، ويكون في المقصور، والفعل المضارع المعتل الآخر، والاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

<sup>1</sup> محمد محي الدين، شرح شذور الذهب، ص 93

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 97

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 97

<sup>4</sup> القصص الآية: 77

<sup>5</sup> محمد محي الدين، شرح شذور الذهب، ص 99/98



### ج- الإعراب المحلي

«يختص الإعراب المحلي بالألفاظ المبنية، التي تلزم أواخرها حركة واحدة في نحو: "حضر سيبويه " فسيبويه لفظ مبني على الكسر في محل رفع فاعل، وكذلك قرأت سيبويه يكون سيبويه مبنيًا على الكسر، في محل نصب مفعول به»<sup>1</sup>

"فقول إن الكلمة أو الجملة، في محل كذا، معناه إذا عوضناها باسم معرب في معناها، فيكون مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا، ولو جعلنا بدلها مضارعا معربا، فيكون أيضا منصوبا، أو مجزوما، فهي قد عوضت اللفظ المعرب، وأخذت مكانه ومعناه وحكمه الإعرابي

2»

«الإعراب المحلي تغير اعتباري بسبب العامل، فلا يكون ظاهرا ولا مقدرا»<sup>3</sup>

### د- الإعراب المحكي:

"الحكاية هي إيراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير، فقد يكون اللفظ المحكي مفردا كالفعل مثل كتب، وقد يكون اسما كقول بعض العرب وقد قيل له: هاتان تمرتان، دعنا من تمرتان ولولا الحكاية، ما كان يمكن دخول حرف الجر على مثني مرفوع بالألف، وقد يكون المحكي جملة، نحو كتب على باب القصر "رأس الحكمة مخافة الله" وقد يكون شبه جملة نحو قوله تعالى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فهذه المفردات والجمل، وأشباه الجمل لا يقصد منها معناها، بل يقصد لفظها، ولذلك تعرب كما سمعت دون أي تدخل في شكلها أو هيئتها»<sup>4</sup>

« الحكاية إيراد اللفظ على ما تسمعه، وهي إما حكاية كلمة، أو حكاية جملة، وكلامها يحكى على لفظه. فحكاية الكلمة كأن يقال: كتبت يعلم، أي كتبت هذه الكلمة، فيعلم في الأصل فعل مضارع لتجرده من الناصب والجازم، وهو هنا محكي، فيكون مفعول به

<sup>1</sup> جميل علوش، الإعراب والبناء ، ص 165

<sup>2</sup> ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دارالمعارف بمصر، ط3، دت، ص84

<sup>3</sup> الغلابيني، (الشيخ مصطفى)، جامع الدروس العربية، ص27

<sup>4</sup> جميل علوش ، الإعراب والبناء ، ص166

لكتبت، ويكون إعرابه تقديرية، منع ظهوره حركة الحكاية، وحكاية جملة كأن تقول: \*قلت لا  
اله إلا الله\*<sup>1</sup>

## 1-2- علامات الإعراب

### • توطئة :

للإعراب أربع حالات: رفع، و نصب، وجر، وجزم، وكل حالة من هذه الحالات، يعبر  
عنها بعلامة إعرابية، تكون أصلية مثل الضمة أو الفتحة أو الكسرة أو السكون، وقد تكون  
فرعية تنوب عن الأصلية كالألف والواو والنون والياء أو الحذف.

«بدأ أبو الأسود الدؤلي بإعراب القرآن، وذلك بوضع الحركات الإعرابية على الحروف،  
ثم عرج بعد ذلك إلى وضع المختصر في النحو المنسوب إليه، فقد اختار رجلا من عبد  
القيس فقال له: خذ المصحف وصبغا، فإذا فتحت شفتي، فأنقط واحدة فوق الحرف، وإذا  
ضممتها فأجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتها فأجعل النقطة في أسفله، فإن اتبعت  
شيئا من هذه الحركات غنة فأنقط نقطتين»<sup>2</sup>

« علامة الإعراب حركة، أو حرف، أو حذف، فالحركات ثلاث، الضمة، والفتحة  
،والكسرة ،والأحرف أربعة، الألف والنون والواو والياء والحذف أما قطع الحركة (ويسمى  
السكون) وأما قطع الآخر، وأما قطع النون»<sup>3</sup>

"علامات الرفع الأربعة: الضمة والواو والكسرة والياء وحذف النون، وعلامات الجر  
ثلاث، الكسرة والياء والفتحة، أم للجزم ثلاث علامات وهي، السكون، وحذف آخر، وحذف  
النون."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الغلايبي(الشيخ مصطفى)،جامع دروس العربية ، ص26/27

<sup>2</sup> ياقوت أحمد سليمان،ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن الكريم، دارالمعرفة الجامعية،الإسكندرية  
،ط1،1994ص18

<sup>3</sup> الغلايبي(الشيخ مصطفى)، جامع الدروس العربية، ص20

<sup>4</sup> ينظر: المرجع نفسه،ص21

## 1-2-1- تعريف العلامة الإعرابية

### أ- العلامة الإعرابية لغة:

جاء في لسان العرب «العلامة السمة والجمع علام، وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بإلقاء الهاء. قال عامر بن الطفيل:

عَرَفْتُ بِجَوِّ عَارِمَةِ الْمُقَامَاً \*\*\* بِسَلْمَى أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَامَاً

والمعلم مكانها...والعلامة والعلم الفصل يكون بين الأرضين، والعلامة والعلم: شيء ينصب في الفلوات تهندي به الضالة، وأعلم الفرس: علت عليه صوفاً أحمر أو أبيض في الحرب، ويقال علمت عمتي أعلمها علماً، وذلك إذ لثتها على رأسك بعلامة تعرف بها عمتك»<sup>1</sup>

### ب- العلامة الإعرابية اصطلاحاً:

جاء في كتاب العلامة الإعرابية بين القديم والحديث «يذكر الزجاجي أن البصريين مجمعون على أن العلامة الإعرابية حركة داخلية على الكلام بعد بنائه، فهو عندنا حركة نحو الضمة في قولك جعفر، والفتحة من قولك رأيت جعفراً، والكسرة من قولك مررت بجعفر...فالعلامات الإعرابية تلحق الكلمات المعربة لأداء وظيفة خاصة»<sup>2</sup>

كما ورد في كتاب سر صناعة الإعراب «إعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة»<sup>3</sup>

ونجد في كتاب ارتشاف الضرب «حركات الإعراب ضمة وفتحة وكسرة...والجزم قطع الحركة، أو ما قام مقامها، وهو حذف إما لحركة نحو: لم يضرب، أو لحرف نحو: لم يقوم. والحركات حركة إعراب وحركة بناء نحو: أين وحركة إتباع نحو: الحمد لله، وحركة

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، (مادة علم)، دار صادر، بيروت، د ت، ج12، ص419

<sup>2</sup> تمام حسان، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للنشر، ط1، 2001، ص141

<sup>3</sup> ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق هنداوي، د ط، د ت، ص17

حكاية نحو: من زيدا ومن زيد... وحركة للتخلص من إلتقاء الساكنين نحو: اضربِ الرَّجْلَ، وحركة المضاف إلى ياء المتكلم نحو غلامي»<sup>1</sup>

يقول الرضي: « أن الحركات في الحقيقة أبعاض حروف العلة، فضم الحرف في الحقيقة إتيان بعده بلا فصل ببعض الواو، وكسره الإتيان بعده بجزء من الياء، وفتح الإتيان بعده بشيء من الألف»<sup>2</sup>

ويتضح مما سبق ذكره أن العلامة الإعرابية، هي السمة التي تميز الشيء عن غيره. وهي عبارة عن حركات تلحق أواخر الكلمات، لتبين موقع الكلمة في التركيب وتميزها عن غيرها.

### 1-2-2- مواضع علامات الإعراب

«المعربات قسمان، قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، فالمعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخر شيء، وكلها ترفع بالضمة وتتصب بالفتحة، وتجر بالكسرة وتجزم بالسكون، إلا الاسم الذي لا ينصرف؛ فإنه يجر بالفتحة نحو: صلى الله على إبراهيم، وجمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة، نحو: أكرمت المجتهدات، والفعل المضارع المعتل الآخر، فإنه يجزم بحذف آخره نحو: لم يخش، ولم يمش، ولم يغز»<sup>3</sup>

"فالمعرب بالحروف أربعة أقسام: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة

أنواع الإعراب أربعة: رفع ونصب وجر وجزم، فالذي يعرب بالحركة أربعة أقسام، وهو الاسم المفرد، جمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره

<sup>1</sup> أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1998، ص834

<sup>2</sup> الإستريادي، (رضي الدين محمد بن الحسين النحوي)، شرح الرضي على الكافية، منشورات جامعة قار يونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط2، 1996، ص60

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص21

شيء، أما المعربات بالحروف فهي أنواع أيضا، التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة<sup>1</sup>.

«فالعلامات الأصلية، وهي الضمة في حال الرفع، والفتحة في حال النصب، والكسرة في حال الجر، والسكون في حال الجزم، فنقول في الكلمة المرفوعة، سعيد يقوم، وفي الكلمة المنصوبة، مثل: إن عليا لن يسافر، وفي المجرورة، علامة جرهما الكسرة، وفي المجزومة علامة جزمها السكون»<sup>2</sup>

«يقول ابن مالك في الإعراب وعلاماته الأصلية

وَالرَّفْعَ وَالتَّنْصِبَ اجْعَلَنَّ إِعْرَابًا	لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ لَنْ أَهَابًا
وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ، كَمَا	خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
فَارْفَعْ بِضِمِّ وَانصِبْ فَتَحًا، وَجُرْ	كَسْرًا، كَذَكَرَ اللهُ عَبْدَهُ يَسْرًا» <sup>3</sup>

### 1-2-3-1 - مواضع علامات الإعراب الأصلية

#### أ- الضمة:

«تكون الضمة علامة للرفع، في أربعة مواضع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع، الذي لم يتصل بآخره شيء»<sup>4</sup>

«بالمعنى بالاسم المفرد، ما ليس مثني، ولا مجموعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، سواء كان المراد به مذكرا، أو مؤنثا. وجمع التكسير فالمقصود به ما دل على أكثر من اثنين، أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفرده، وجمع المؤنث السالم فهو ما دل على أكثر

<sup>1</sup> ينظر: عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، حاشية الأجرومية، ص 42

<sup>2</sup> عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3، ص 103

<sup>3</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، حسني عبد الجليل

يوسف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 2003، ص 26

<sup>4</sup> عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، حاشية الأجرومية، ص 26

من اثنتين، بزيادة ألف وتاء في اخره، والذي لم يتصل به ألف الاثنتين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ولا نون توكيد خفيفة أو ثقيلة، ولا نون النسوة»<sup>1</sup>

«لأنواع الإعراب علامات أصلية، وأخرى فرعية، فمن بين العلامات الأصلية الضمة في حالة الرفع فنقول في الكلمة المرفوعة مثل: سعيد يقوم، مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.»<sup>2</sup>

### ب- مواضع الفتحة:

«تكون الفتحة علامة للنصب في ثلاث مواضع: في الاسم المفرد وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء. فالاسم المفرد ما ليس مثني، ولا مجموعا، وملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة نحو: رأيت زيدا والفتى وغلامي، وجمع التكسير ما تغير بناء مفرده، والفعل المضارع ينصب بالفتحة بشرطين، إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء، من نحو نون التوكيد، أو نون الإناث، أو ألف الاثنتين، أو واو الجمع، أو ياء الخاطبة نحو: لن أضرب زيدا، ولن أخش عمرا»<sup>3</sup>

### ج- مواضع الكسرة :

«تكون الكسرة علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم، فالاسم المفرد وكونه منصرفا، أن التثنية يلحق آخره، والموضع الثاني جمع التكسير، ومعنى كونه منصرفا نحو: مررت برجال كرام، والثالث جمع المؤنث السالم، وذلك نحو: نظرت إلى فتيات مؤدبات، ونحو: رضيت عن مسلمات قانتات.»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، إدارة الشؤون والأوقاف الإسلامية، قطر، دط، 2007، ص28/27/26

<sup>2</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ص103

<sup>3</sup> عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، حاشية الأجرومية، ص32/31

<sup>4</sup> محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، ص49

د- مواضع السكون :

«للجزم علامتان:السكون والحذف، فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.»<sup>1</sup>

نخلص من التعريفات السابقة، أن المعربات تنقسم إلى قسمين: قسم يعرب بالحركات وآخر يعرب بالحروف، فالذي يعرب بالحركات نجده في الاسم المفرد، الذي تشترك فيه العلامات الضمة والفتحة والكسرة، وكذلك في جمع التكسير، وجمع المؤنث السالم الذي تشترك فيه الضمة والكسرة، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء في الضمة أيضاً، والمضارع المنصوب الذي لم يتصل بآخره شيء في الفتحة، أما السكون فيكون علامة للجزم في المضارع الصحيح الآخر.

1-2-3-2- مواضع العلامات الفرعية:

القسم الثاني من المعربات، هو المعرب بالحروف الأربعة: الألف والواو، والنون، والياء فهو فرع، لأن الأصل الإعراب بالحركات.

«والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع، التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة.»<sup>2</sup>

أ- الأسماء الستة :

جاء في شرح شذور الذهب «الأسماء الستة المعنلة المضافة إلى غير الياء المتكلم، فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتخفص بالياء نيابة عن الكسرة، كقوله تعالى ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾<sup>3</sup> وقوله أيضا ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>4</sup> وقوله كذلك ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾<sup>5</sup> وهو في هذه الآيات مضاف إلى غير ياء المتكلم

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، حاشية الاجرومية، ص38

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص42

<sup>3</sup> الآية23

<sup>4</sup> يوسف، الآية8

<sup>5</sup> يوسف، الآية81



فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتخضع بالياء نيابة عن الكسرة.<sup>1</sup>

«تتوب الواو عن الضمة، والألف عن الفتحة، والياء عن الكسرة، فيما أضيف إلى غير ياء المتكلم، من، أب، وأخ، وحم وفم بلا ميم، وفي ذي بمعنى صاحب، والتزام نقص هن، أعرف من إلحاقه بهن... وقوله إلى غير ياء المتكلم، احترازاً من أن تضاف إلى الياء فإنها إذ ذاك تذهب حروف العلة. فتقول: قام أبي، وأخي، وحمي.»<sup>2</sup>

«أما حم فوزنه فعَلٌ، عند البصريين قالوا: أحماء، وقال الفراء: الأصل حمو باسكان الميم... وقوله غير مماثل، هذا قيد في حم، فإذا ماثل شيئاً من موازنة، كان إعرابه بالحركات الظاهرة فتقول: هذا حموك، وحموك، وحموك، وقوله وفم بلا ميم، هو معطوف على قوله: من أب، وأخ، وحم،... قد شمل إضافته، إلى فا زيد، ونظرت إلى في زيد، وهذا فوه، ورأيت فاه، ونظرت إلى فيك.

قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَسَعْدُ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهُ \*\*\* أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافِرِسٍ حَمْرٍ

ووزنه عند الخليل وسيبويه فعَلٌ، بديل جمعه على أفواه، كسوط وأسواط.<sup>3</sup>

«بوكلمة فوه لا تعرب بالحروف، إلا بشرط أن تحذف منه الميم فتقول: فوك رائحته طيبة، نظف فاك بالسواك، كرهت إلى رائحة فيك، فإن بقيت الميم أعرب بالحركات تقول: هذا فم، ونظفت فما، ونظرت إلى فم.»<sup>4</sup>

«بوشروط نو، أن يكون بمعنى صاحب، تقول: جاءني نو مال، ورأيت ذا مال، ومررت بذني مال... وإذا لم يكن نو بمعنى صاحب، كان بمعنى الذي، وكان مبنياً على سكون الواو. تقول: جائني نو قام، ورأيت نو قام، ومررت مررت بذو قام، وهي لغة طي.

<sup>1</sup> ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص 66

<sup>2</sup> أبوحيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هندواي، دارالقلم، ط 1، 1997، ص 157

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج 1، ص 160

<sup>4</sup> محمد بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطران الندى، ص 42

وجاء على هذه اللغة قول الشاعر:

فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا<sup>1</sup>

« والأفصح في استعمال هن كغد، الهن اسم يكنى به عن أسماء الأجناس، تقول هذا هن زيد، أي فرس زيد، وقيل كناية عما يستقبح ذكره، ومن قول صلى الله عليه وسلم: "من تعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا".<sup>2</sup>»

"وإذا استعمل الهن غير مضاف فهو اسم منقوص، فالأصل فيه هَنَوٌ على وزن فَعَلٌ، فحينئذ يعرب بالحركات نحو: هذا هَنٌ ورأيت هَنًا، ومررت بهنِكَ، والبعض يعربه بالحروف كأب وأخ فيقول: هذا هنوك، ورأيت هناك، ومررت بهنيك، وهي لغة قليلة، ومنه جاء ذكره مع الأسماء الخمسة"<sup>3</sup>

«الأفصح في الهن النقص، فإذا استعمل مفردا نقص، وإذا أضيف بقي على نقصه تقول: هذاهن، وهذاهنك، ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الإضافة فيقول: هذا هنوك ورأيت هناك، ومررت بهنيك، وهي لغة قليلة، ولقلتها لم يطلع عليها الفراء، ولا أبو القاسم الزجاجي، فادعيا أن الأسماء المعربة بالحروف خمسة لا ستة.»<sup>4</sup>

ويمكن أن نستنتج مما سبق أن الأسماء الستة من أبواب الإعراب الذي خرج عن الأصل، فيجب أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم، وحكمها أنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتتصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، ويشترط في فَمٍ أن تكون بلا ميم، وذو بمعنى صاحب، فإذا لم تكن بمعنى صاحب كانت بمعنى الاسم الموصول الذي.

وشروط الأسماء الستة لكي تعرب بالحروف، بالواو رفعا، وبالألف نصبا، وبالياء جرا، أن تكون مكبرة، وألا تكون منسوبة، فلو نسبت أعربت بالحركات الظاهرة، وأن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

<sup>1</sup> ابن هشام الانصاري، شرح شذور الذهب، ص66

<sup>2</sup> محمد بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص43

<sup>3</sup> ينظر المرجع نفسه، ص43

<sup>4</sup> ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص70/69

أ.1. مذاهب النحاة في إعراب الأسماء الستة :

اختلف النحاة في إعراب الأسماء الستة على مذاهب وهي كالآتي:

أ- المذهب الأول:

« ذهب الفراء وغيره من الكوفيين، إلى أن الحركة في راء امرئ، ونون إِبْنَمْن، أنها حركة الإعراب، وأن الاسم معرب من مكانين، قال يعقوب: يقال امرؤ، فتعرب من مكانين، من الواو، ومن الهمزة... وكذلك أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال هي معربة عندهم من مكانين»<sup>1</sup>

ب- المذهب الثاني:

« مذهب سيبويه وأبي علي الفارسي، أن هذه الحروف هي نفس الإعراب، وأنها نابت عن الحركات، فنابت الواو عن الضمة، والألف عن الفتحة، والياء عن الكسرة»<sup>2</sup>

ج- المذهب الثالث:

« مذهب المازني، وهو أنها معربة بالحركات، التي قبل هذه الحروف، وهذه الحروف إشباع»<sup>3</sup>

د- المذهب الرابع:

« مذهب علي بن عيسى الربعي، وهو أنها إذا كانت مرفوعة، ففيها نقل بلا قلب، وإذا كانت منصوبة ففيها قلب بلا نقل، وإذا كانت مجرورة ففيها نقل وقلب»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أبو حيان الأندلسي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ص 175

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 176

<sup>3</sup> نفسه، ص 177

<sup>4</sup>

هـ - المذهب الخامس:

« مذهب أبو الحسن الأخفش، في أحد القولين، إلى أنها ليست حروف إعراب، ولكنها دلائل إعراب، كالواو والألف والياء في التثنية والجمع»<sup>1</sup>

و- المذهب السادس:

« مذهب البصرين، إلى أنها معربة من مكان واحد، والواو والألف هي حروف الإعراب»<sup>2</sup>

ز- المذهب السابع:

« مذهب الجرمي وهشام في أحد قوليه، وهي أنها معربة بالتغير والإنقلاب، حالة النصب والجر، ويعدم ذلك حالة الرفع»<sup>3</sup>

ح- المذهب الثامن:

« مذهب أبي زيد السهيلي وتلميذه أبي علي الرندي، وهو أن "فاك" و"ذا مال"، معربان بحركات مقدرة في الحروف، وأن أباك وأخاك وحماك وذا مال، بحركات مقدرة في الحروف، وأن أباك وأخاك وحماك وهناك معربة بالحروف»<sup>4</sup>

ط- المذهب التاسع:

« مذهب الأخفش، أنها دلائل إعراب وقال كذلك في المثني والمجموع على حده، واختلف في تفسير قول الأخفش، على قولين: فقال أبو إسحاق والسرّافي، المعنى أنها معربة بحركات مقدرة في الحروف التي قبل حروف العلة، ومنع من ظهور الحركات في تلك الحروف، كون حروف العدة تطلب حركات من جنسها، وقال ابن السراج وابن كيسان: معنى

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص14

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص13

<sup>3</sup> أبو حيان الاندلسي، التذييل والتكميل، ص178

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص178

قول الأخفش، أنها حروف الإعراب، ولا إعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر، فهي دلائل إعراب بهذا التقدير»<sup>1</sup>

:"الإعراب الأسماء الستة بالحروف، يشترط فيها أن تكون مفردة، غير مثناة ولا مجموعة، وأن تكون مكبرة غير مصغرة، وأن لا تكون منسوبة كأبوي، وأخوي، وحموي وهنوي، فإنها تعرب حينئذ بالحركات، وأن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم."<sup>2</sup>

« وفي إعراب الأسماء أقوال، أن اللام في أربعة منها، وهي أبوك وأخوك وحموك وهنوك، أعلام للمعاني المتناوبة، كالحركات وكذا العين في الباقيين منها، فوك وذو مال، في حال الرفع لام الكلمة أو عينها وعلم العُمدة، وفي النصب والجر علم الفضلة والمضاف إليه»<sup>3</sup>

« فعن سيبويه أن هذه الأسماء ليست معربة بالحروف بل بحركات مقدرة على الحروف، وقال المصنف ظاهر مذهب سيبويه، أن لها إعرابين تقديري بالحركات، ولفظي بالحروف»<sup>4</sup>

« ذهب بعض النحويين إلى أن الياء والواو والألف، نشأت عن إشباع الحركات كقول الشاعر:

وَإِنِّي حَيْثُ مَا يَثْنُ الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَلْفُو فَأَنْظُرُ

أراد فأنظر، فأشبع الضمة فنشأت الواو»<sup>5</sup>

« والواقع أنه ليس بين الحركات، وهذه الأحرف من فرق، إلا في الكم الصوتي أما في الكيف فهي هي، فالحركات أصوات مد قصيرة، والأحرف أصوات مد طويلة، وإن الواو التي

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص178

<sup>2</sup> ينظر: ابن هشام الانصاري، شرح شذور الذهب، ص67

الإستريادي، شرح الرضي على الكافية، ج1، ص70

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص71

<sup>5</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري، أسرار العربية، ص44

زعموا أنها علامة رفع فرعية، ليست إلا ضمة مطولة، والياء ليست سوى كسرة مطولة، وكذلك الألف ليست إلا فتحة مطولة»<sup>1</sup>

« وكان الخليل ابن أحمد يقول: الفتحة من الألف والكسرة من الياء، والضمة من الواو»<sup>2</sup>

« وقال الشاعر في إشباع الكسرة:

تَنْفِي يَدَاهَا أَحْصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ      نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادَ الصِّيَارِفِ

أراد الدراهم والصياف، فأشبع الكسرة، فنشأت الياء»<sup>3</sup>

« أما من ذهب إلى أنها إذا كانت مرفوعة ، ففيها نقل بلا قلب، وإذا كانت منصوبة ففيها قلب بلا نقل، وإذا كانت مجرورة، ففيها نقل وقلب، والأصل في قولك: "هذا أبوه"، هذا أبوه" ، فاستنقلت الضمة على الواو فنقلت إلى ما قبلها، وبقيت الواو على حالها، والأصل في قولك: رأيت أباه، "أبوه" فتحركت الواو، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، والأصل في قولك: مررت بأبيه، "بأبوه"، فاستنقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها فقلبت الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها»<sup>4</sup>

:"يقول بعض العرب، هذا أبك ورأيت أبك ومررت بأبك بدون حروف العلة، كما يقولون أيضا في حالة الأفراد من دون إضافة."<sup>5</sup>

«وعن بعض العرب أنهم يقولون: هذا أبك ورأيت أبك، ومررت بأباك، بالألف في حالة النصب والجر، فيجعلونه اسما مقصورا.

قال الشاعر: إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا \*\*\* قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا»<sup>6</sup>

<sup>1</sup> مهدي مخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986، ص68

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص68

<sup>3</sup> 21

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص18

<sup>5</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص14

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص14

"إذا استعملت الأسماء الستة على حرفين، تكون ناقصة فتعرب بالعلامات الأصلية. بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا والكسرة جرا."<sup>1</sup>

«ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ لَهُ أَبَا شَيْخًا﴾»<sup>2</sup> «وقول رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي:

بَابِهِ اقْتَدَى عَدِّي فِي الْكِرْمِ      وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

والشاهد في البيت تجيء كلمة "أب" ناقصة عن ثلاث أحرف، فتعرب بالحركات الأصلية، وهي الشطر الأول من البيت مجرورة في "بأبه" وعلامة جرّها الكسرة على الياء، وفي الشطر الثاني في "يشابه أبه"، مفعول به منصوب بالفتحة على الياء»<sup>3</sup>

«الأفصح في لغة الأب والأخ والحم، لغة الإتمام، حيث يكون الإعراب بالحروف نيابة عن الحركات، بالواو في حالة الرفع نيابة عن الضمة، وبالألف في حالة النصب، وبالياء في حالة الجر. وتليها لغة القصر، ثم لغة النقص، والأفصح في الهن، من يستعمله تاما في حالة الإضافة فيقول: هذا هنوك، ورأيت هناك، ومررت بهنيك.»<sup>4</sup>

"لغات الأسماء الستة التي نقلها النحاة ثلاث: الأولى لغة الإتمام، فتعرب بالحروف نيابة عن الحركات، والثانية لغة النقص، وهي أن تلزم الألف في الأحوال الثلاثة، فتكون معربة بحركات مقدره على الألف، والثالثة تسمى لغة النقص فتعرب بحركات ظاهرة"<sup>5</sup>

### ب- المثني وجمع المذكر السالم:

"من أنواع الاسم المثني، وهو ما لحقت آخره زيادتان، ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة، فالأولى: علما لضم واحد إلى آخر والثانية عوضا عن الحركة والتتوين ...

<sup>1</sup> ينظر: محمد عيد، النحو المصفى، ص31

<sup>2</sup> يوسف الأيتة78

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص32

<sup>4</sup> ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص70

<sup>5</sup> ينظر المرجع نفسه، ص70



فالزيادة الأولى هي الألف والياء عوضا عن الاسم المحذوف، ودالا على التنثية، وهو حرف الإعراب<sup>1</sup>

«إذا قلت قام الزيدان، فأصله زيد وزيد، لكنهم إذا اتفق اللفظان، حذفوا أحد الاسمين، واكتفوا بلفظ واحد، وزادوا عليه زيادة تدل على التنثية، فصار اللفظ اسما واحدا،...والذي يدل على ذلك، أن الشاعر إذا اضطر عاود الأصل نحو قوله:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ فَأَرَّةٌ مَسَكٌ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ»<sup>2</sup>

«إذا قلنا الزيدان والعمران، فالألف عند سيبويه هي حرف الإعراب، قال الأخفش والمازني والمبرد: ليست بإعراب ولا حرف إعراب، ولكنها دالة على الإعراب. وقال الجرمي: الألف في الزيدان ليست للإعراب، وانقلابها هو الإعراب.»<sup>3</sup>

«إذا ثنوا الاسم المرفوع، زادوا في آخره ألفا ونونا، وإذا ثنوا الاسم المجرور أو المنصوب زادوا في آخره ياء مفتوحا ما قبلها، ونونا مكسورة، فيكون لفظ المجرور كلفظ المنصوب. فالزائد الأول وهو الألف أو الياء، يكون عوضا من الاسم المحذوف ودالا على التنثية، ولذلك كان حرف الإعراب»<sup>4</sup>

ويتضح مما سبق أن الاسم المثني هو ضم اسم إلى اسم مثله، فإذا اتفق اللفظان حذفوا واحدا، وزادوا في آخره حرفين، فإن كان مرفوعا كانت الألف والنون، وإن كان منصوبا أو مجرورا زيدت الياء والنون.

وقال سيبويه: «واعلم أنك إذا ثنيت الواحد، لحقته زيادتان: الأولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الإعراب، غير متحرك ولا منون، يكون في الرفع ألفا، ولم يكن واو ليفصل

<sup>1</sup> ينظر: ابن يعيش، شرح 137

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 137

<sup>3</sup> أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص 141

<sup>4</sup> ابن يعيش، شرح المفصل، ج 1، ص 137

بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون في الجر ياء مفتوحا ما قبلها، ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع، الذي على حد التثنية، ويكون في النصب كذلك.»<sup>1</sup>

جاء في كتاب التذكرة والتبصرة «اعلم أن الألف والياء في التثنية، والواو والياء في الجمع، عند سيبويه حروف الإعراب، والإعراب مقدر فيهما وهو الصحيح، وإنما كان كذلك؛ لأن الإعراب حقه أن يكون في آخر الكلمة، وبعد تمام معناها وهذه الحروف بما يتم معنى الكلمة، فوجب أن يكون الإعراب بعدها، وهو مقدر فيهما، كما قدر في الأسماء المقصورة وأشباهها.»<sup>2</sup>

«وإذا جمعت على حد التثنية، لحقتها زيادتان، الأولى منهما حرف المد واللين، والثانية نون، وحال الأولى في السكون وترك التنوين. وأنها الإعراب حال الأولى في التثنية.»<sup>3</sup>

قال سيبويه: «اعلم أن الألف والياء في التثنية، والواو والياء في الجمع، هن حروف الإعراب بمنزلة الدال من زيد، والراء من جعفر، والألف من قنا وعصا.»<sup>4</sup>

وقال أيضا: «أعلم أن التثنية، تكون في الرفع بالألف والنون، وفي النصب والجر بالياء والنون، ويكون الحرف الذي تليه الياء والألف مفتوحا.»<sup>5</sup>

«ذهب الكوفيون، إلى أن الألف والواو والياء، في التثنية والجمع، بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة، في أنها إعراب، وإليه ذهب أبو علي قطرب بن المستنير... وذهب البصريون، إلى أنها حروف إعراب.»<sup>6</sup>

قال الصيمري: «والنون في التثنية والجمع، عوض زهاب الحركة والتنوين، والدليل على أنهما عوض منهما جميعا، تثبت في الوضع الذي تثبت فيه الحركة، مع الألف واللام،

<sup>1</sup> أبوشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1988، ج1، ص17

<sup>2</sup> الصيمري عبدالله بن علي، التبصرة والتذكرة، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، دمشق، ط1، 1982، ج1، ص88/89

<sup>3</sup> الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص130

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص130

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص123

<sup>5</sup> ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص25

نحو قولك: الرجلان والغلaman، وتسقط في الموضع الذي يسقط فيه التنوين، مع الإضافة كقولك: غلاما زيدا، وصاحباً أخيك.»<sup>1</sup>

ورد في كتاب الإيضاح في باب التنثية والجمع الذي على حدها «إن قال قائل لم جعل رفع الاثنين بالألف، ومن المتفق عليه، أن الألف منها تولد الفتحة التي هي علامة النصب والجواب إنما جعلت الألف في رفع الاثنين، لأن الرفع أول الإعراب، والتنثية أول الجموع، والحروف المتولدة عنها الحركات، هي الواو والألف والياء، فلو جعل رفع الاثنين بالواو، كان يلزم أن يجعل رفع الجمع أيضا بالواو، لأن الباب واحد، فلو فعل ذلك لم يكن بين التنثية والجمع فرق»<sup>2</sup>

«وقد أشار الرضي، إلى أن إعراب المثني وجمع المذكر السالم بالحروف، بأن الحركات استوفتها الأحاد... وإنما أعرب هذا الإعراب، لأن الألف كان جلب قبل الإعراب، في المثني علامة للتنثية، وكذا الواو في الجمع علامة للجمع، لمناسبة الألف بخفته لقلّة عدد المثني، والواو بثقله لكثرة عدد الجمع، وهذا حكم مطرد في جمع المثني والمجموع نحو: ضربا وضربوا، وأنتما وأنتموا، وهما وهموا، وكما وكموا، ثم أراد إعرابها، فإن صوغ المثني والمجموع متقدم، لا محالة على إعرابهما»<sup>3</sup>

«النون في التنثية والجمع، عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد»<sup>4</sup>

«وكسر النون في المثني، لكونه تنويना ساكنا في الأصل، وللأصل في تحريك الساكن، إذا أضطر إليه أن يكسر، وفتح في الجمع للفرقة، فحصل الاعتدال في المثني بخفة الألف وثقل الكسرة، وفي الجمع بثقل الواو وخفة الفتحة، وأما الياء فيهما فطارئة للإعراب»<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الصيمري، التبصرة والتذكرة، ج1، ص89

<sup>2</sup> الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص124

<sup>3</sup> الإستريادي، شرح الرضي على الكافية، ج1، ص78

<sup>4</sup> البقاء العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق ودراسة عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1 1986 211

<sup>5</sup> الرضي على الكافية، ج1، ص79

«أما نون المثني والمجموع، فالذي يقوي عندي أنه كالتنوين في الواحد، في معنى كونه دليلاً على تمام الكلمة، وأنها غير مضافة.»<sup>1</sup>

«وتسقط نون التنثية للإضافة، نحو: جاء غلاماً زيد، ورأيت ثوبي عمرو، والأصل غلامان وثوبين، وذلك أن النون عوض عن الحركة والتنوين، والتنوين لا يثبت مع الإضافة»<sup>2</sup>

«جمع النحاة اللغة من قبائل متعددة، ومما نقلوه، أن بعض القبائل تنطق المثني بالألف دائماً، رفعا ونصبا وجرا، وروي من ذلك الشواهد التالية:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

والشاهد في البيت قوله: "لناباه"، فإن النابان مثني، وهي مجرورة باللام، ومع ذلك لزم الألف، على اللغة التي تلزم الألف دائماً، قول آخر:

تَرَوُّدٌ مِّنَّا بَيْنَ أُنْدَاهُ طَعْنَةً دَعْتَهُ إِلَى هَابِ الثَّرَابِ عَقِيمٌ

الشاهد في البيت، قوله: "أنداه" فإنه مثني، وهو مضاف إلى كلمة بين، وقد لزم الألف على لغة من يلزم الألف دائماً»<sup>3</sup>

«الحروف التي تولدت منها الحركات ثلاث، الألف في تنثية المرفوع. والواو في جمع المرفوع، والياء للمخفوض، لأن الكسرة من الياء، فالمخفوض في التنثية والجمع على بابه، فلم يبق للمنصوب إلا ضمه إلى إحداهما، وكان ضمه إلى المخفوض أولى، لأنها جميعاً في طريق المفعول به، ألا ترى أن قولك ضربت زيدا، ومررت بزید، سواء في المعنى، في أنهما مفعول بهما... فلما استويا في المعنى، استويا في التنثية، فضم المنصوب في التنثية إلى الخفض لذلك.»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 82

<sup>2</sup> ابن يعيش، شرح المفصل، ج 4، ص 145

<sup>3</sup> محمد عيد النحو المصنف، ص 55/56

<sup>4</sup> الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص 128

«وإذا كان الاسم مقصوراً، وكان على ثلاثة أحرف، فإن كان من الواو، قلبت ألفه واوا، وإن كان من الياء، قلبت ألفه ياء، نحو في تثنية "عصا" عصوان لأنه من الواو، تقول عصوت الرجل، إذا ضربته بالعصا.

قال ذو الرمة:

على عصوبها سابري مشرق

وفي "هُدَى" هُدَيَانٍ، لأنه من هُدْيَةٍ، وفي "عَمَى" عَمِيَانٌ لأنك تقول في الجمع عَمِيَانٌ، وفي "فَتَى" فَتَيَانٌ.<sup>1</sup>

"قد يكون للألف أصلان، فيكون فيهما وجهان مثل الرحي فهي يائية في لغة من قال "رحيت" وواوية وفي من قال "رَحَوْتُ"، فيقال عند التثنية "رحيان" و"رحوان"<sup>2</sup>

«فإن كان المقصور فوق أربعة فصاعداً، قلبت الألف ياء على كل حال، كقولك في مصطفى مصطفىان، وفي مستدعى مستدعيان، وإنما قلبت فيما زاد على الثلاثة ياء؛ لأن تصريف الفعل منه بالياء كقولك: اصطفى، يصطفي، واستدعى، يستدعي، فتقلب الواو بناء على المضارع، فلما كان مما زاد على الثلاثة، وجب حمله في التثنية على الياء. وفي قولهم: مذروان، لطرفي الآليين فشاذ والقياس مذريان، لأن تقدير الواحد منه مذى مثل ذفرى، إلا أنهم لم يفرّدوا الواحد ثم يثّوه، إنما تكلموا به مثنى، فألزموه الواو لذلك.<sup>3</sup>

«وإذا تثبت ممدوداً فإن كانت همزته أصلية تبقى على حالها، فنقول في تثنية قراء، ووضاء، قراءان ووضاءان، وإن كانت مزيدة للتأنيث قلبت واوا، فنقول في تثنية حساء وصحراء، حسنوات وصحراوات، وإن كانت مبدلة من واو أو ياء، أو كانت مزيدة للإلحاق، جاء فيها الوجهان، بقائها على حالها، وانقلابها واوا فنقول في المبدلة كساوان، كساءان، وتقول في المزيدة للإلحاق، حرباوان، وحرباءان.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الصيمري، التبصرة والتذكرة، ج1، ص632/633

<sup>2</sup> ينظر: الغلاييني (الشيخ مصطفى)، جامع الدروس العربية، ص14

<sup>3</sup> الصيمري، التبصرة والتذكرة، ص634/635

<sup>4</sup> الغلاييني، (الشيخ مصطفى)، جامع الدروس العربية، ص15

## ج- جمع المذكر السالم

«جمع المذكر السالم، هو ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد وعطف أمثاله عليه، وحكمه أنه يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء.»<sup>1</sup>

«من الجموع ما جاء على حد التثنية، وهو أن تضم أسماء بعضها إلى بعض، متفقة الألفاظ، فيزاد في آخر واحد منها علامة الجمع، فيعلم أن الجماعة داخلة معه كقولنا: الزيدون والعمرون، ودلنا بهذا اللفظ على الجمع بين أسماء، كل واحد منها على انفراده، له زيد وعمرو... لأن الجمع لما كان مختلفا في القلة والكثرة، جعل هذا اللفظ لما بعد الاثنين، فاشترك فيه القليل والكثير، وربما اقتصر به على ما دون العشرة، وربما جاوز ذلك»<sup>2</sup>

ورد في أسرار العربية «الجمع صيغة مبنية، للدلالة على العدد الزائد على الاثنين، والأصل فيه العطف كالتثنية، وعدلوا عن التكرار طلبا للاختصار.»<sup>3</sup>

"تدل الواو على علامة الجمع كما في دلالتها عليه في الإضمار، نحو قاموا وكذلك معناها العطف، واختص بها الرفع، لأنه من الضمة وتكون ضمير المتصل المرفوع في الجمع نحو قاموا."<sup>4</sup>

«وعلامة المذكرين هي الواو في لغة طي، أو أزد شنوأة أو بالحارث، ومنه الحديث "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار" وهي عند سيبويه حرف دل على الجماعة، كما أن التاء في قالت دال على التأنيث.»<sup>5</sup>

«واستعملوا الواو في العطف، ومعناها مطلق الجمع، كعطف الشيء على مصاحبة نحو قوله تعالى: {فأنجيناه وأصحاب السفينة}، وعلى سابقه نحو قوله تعالى: {ولقد أرسلنا نوحا} وقد اجتمع هذا في قوله تعالى: {ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم}

<sup>1</sup> محمد بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص 85

<sup>2</sup> الزجاجي، الايضاح في علل النحو، ص 122

<sup>3</sup> عبد الرحمان بن محمد بن عبدالله الأتباري، أسرار العربية، ص 46

<sup>4</sup> ينظر تقي الدين إبراهيم ابن حسين، الصفوة الصفية في شرح الدرر الالفية، تحقيق محسن بن سالم العمري، د

ط، 1419هـ، ص 137

<sup>5</sup> هشام مغني اللبيب، ص 421

وأعطي الواو المجموعة لكونها مدلولا بها، على الجمعية في الفعل اسما في نحو "اضربوا" وحرفا في نحو: "أكلوني البراغيث" <sup>1</sup>

«بعض العرب يلزم جمع المذكر السالم الياء دائما، ويجعل الإعراب بحركات النون، فيرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة، ومما ورد من ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه على قريش: "اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف"» <sup>2</sup>

"عند جمع الإسم المقصور جمع مذكر سالم، فإنه تحذف ألف آخره؛ وهذا لإلتقاء الساكنين الساكنين، مثل عيسى عيسون وفي يحيي يحيون." <sup>3</sup>

«فإذا جمعت مصطفى جمع السلامة، قلت مصطفىون، بفتح ما قبل واو الجمع، لتدل الفتحة على ألف مصطفى المحذوفة، لسكونها وسكون واو الجمع.» <sup>4</sup>

"في جمع الإسم المنقوص تنقل ضمة الياء فيه أو كسرتها إلى الحرف الذي قبلها هذا لسكونها وسكون الواو في الرفع، أو الياء نصبا وجرا مثل: "هؤلاء محاميك"، ورأيت محاميك ومررت بمحاميك الفضلاء، والأصل محامونك ومحامينك، فحذفت النون للإضافة." <sup>5</sup>

«وإذا كان الاسم منقوصا، فعند الجمع تحذف ياءه ويضم ما قبلها، إن جمع بالواو والنون، مع بقاء الكسرة عند جمعه بالياء والنون، فنقول في جمع القاضي القاضون، والقاضين.» <sup>6</sup>

المتى ما كان في آخره زيادتان، ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة، فتكون الأولى علما لضم واحد إلى واحد، والثانية عوضا مما منع من الحركة والتوين في الواحد.

حكم متى أن يرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب بالياء. أما جمع المذكر السالم فهو ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره وعطف أمثاله عليه، وحكمه أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء.

<sup>1</sup> شموني، منهج السالك لألفية ابن مالك، ص38

<sup>2</sup> أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، ط1، 1411هـ، ص128

<sup>3</sup> ينظر: الصيد 634

<sup>4</sup> ينظر: تقي الدين إبراهيم بن الحسين، الصفوة الصيفية، الدرة الألفية 1 138

<sup>5</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص139

<sup>6</sup> الغلابيني (الشيخ مصطفى)، جامع الدروس العربية، ص20

علامة الجمع الواو لدالتها في الإضمار، أو لأن معناها في العطف الجمع والجمع صيغة للدلالة على العدد الزائد على الاثنين، والأصل فيه العطف. أما في جمع الأسماء المقصورة بالواو والنون، فتحذف الألف من آخره، لالتقاء الساكنين، وعند جمع المنقوص، تحذف ياءه، ويضم ما قبلها.

يلحق بالمتنى في إعرابه ما جاء على صورة المتنى، ولم يكن صالحاً للتجريد من علامته، نحو كلا كلتا مضافتين إلى الضمير، وإن هاتين الكلمتين، سواء في إضافتهما للضمير أو الظاهر لفضهما مفرد ومعناهما متنى، ففيهما الإفراد والتنثية.

ويلحق بجمع المذكر السالم، ألفاظ مثل ألوا، لا واحد له من لفظه، وإنما له واحد من معناه، وهو ذو ومنها عالمون وعشرون وبابه إلى التسعين، وكذلك أرضون، وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل.

#### د- الملحق بالمتنى والجمع المذكر السالم

«يلحق بالمتنى في إعرابه ما جاء على صورة المتنى، ولم يكن صالحاً للتجريد من علامته، وذلك مثل كلا وكلتا مضافتين إلى الضمير نحو جاء الرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاها، ورأيت الرجلين كليهما، والمرأتين كلتيهما، ومثل اثنين واثنتين، وكذا ما ثني من باب التغليب، كالعمرين والأبوين والقمرين، وكذلك ما سمي من الأسماء المثناة كحسنين وزيدين.»<sup>1</sup>

تعرب كلا وكلتا إعراب المتنى، عند إضافتهما إلى الضمير، وعند إضافتهما لاسم ظاهر، فيلزمان الألف وعندئذ يعربان بالحركات المقدرّة على الألف، في الأسماء المقصورة. كذلك عند إضافتهما سواء للضمير، أم للاسم الظاهر فلفظهما مفرد والمعنى متنى، ففيهما جانبان الإفراد والتنثية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 13/12

<sup>2</sup> ينظر: محمد عيد، النحو المصفى، ص 60/59



«وألحق بجمع المذكر السالم ألفاظ: منها أولو اسم جمع لا واحد له من لفظه، وإنما واحد من معناه، وهو ذو ومنها عالمون وعشرون وبابه إلى التسعين، فإنها أسماء جموع أيضا لا واحد لها من لفظها.»<sup>1</sup>

«كلمة أرضون بفتح الراء، وهي جمع التكسير لمؤنث غير عاقل، وهذا كون مفرده، أرض ساكن الوسط والذي يحق له الإعراب، هو الجمع الصحيح للعاقل المذكر. تقول هذه أرضون، ورأيت أرضين، ومررت بأرضين، وكذلك سنون فهي مثل أرضون، جمعه سنة، وهي كذلك مؤنث غير عاقل، فكل ما كان مثل سنين لثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التأنيث فانه يعرب مثل هذا الإعراب. كذلك "قلة وقلين، عزة، وعزين، عضة، وعضين.»<sup>2</sup>

#### هـ- جمع المؤنث السالم :

:"جمع المؤنث السالم، ما كان في اخره ألف وتاء زائدتين عن مفرده مثل: جاءت الهندات، ولا يدخل في هذا الجمع ما كانت ألفه وتاؤه أصليتين، مثل: قضاة، غزاة، أبيات وأموات، لأنه ليس جمع مؤنث سالم، وضبطه بجمع المؤنث السالم جرى على الغالب، فقد يكون لمذكر مثل: إسطبلات، كذلك يكون مكسرا مثل حليات جمع حبلى"<sup>3</sup>

:"حكم جمع المؤنث السالم، أن يرفع بالضممة، وينصب، ويجر بالكسرة، نحو: حضرت الطالبات، مررت بالطالبات، ورأيت الطالبات"<sup>4</sup>

#### • الملحق بجمع المؤنث السالم:

«الأول أولات مما يلحق بجمع المؤنث السالم، لأنه لا مفرد له من لفظه، بل من معناه وهو صاحبات ومفرده صاحبة، وهو ملازم للإضافة لاسم جنس ظاهر، ولهذا يعرب إعراب

<sup>1</sup> ابن هشام الانصاري، شرح شذور الذهب، ص85

<sup>2</sup> ينظر: المرجع السابق، ص86

<sup>3</sup> ينظر: عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، حاشية الاجرومية، ص27

<sup>4</sup> ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذورالذهب، ص65

الجمع بدون تنوين تقول: أولات أدب، ورأيت أولات أدب، ومررت بأولات أدب»<sup>1</sup> «قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾»<sup>2</sup>

«والثاني وان سمي، فكذاك ينصب بالكسرة، وإن كان قد زال معنى الجمعية منه بكونه صارعلما فتقول: في من يسمي هندات، هذه هندات، ورأيت هندات، ومررت بهندات...وحين إذ يسمى به فيكون علما يبقى فيه التنوين، كما يبقى حين كان جمعا.»<sup>3</sup>

"يعلل ابن الأنباري سبب وجود الألف والتاء في آخر جمع المؤنث جمع المؤنث السالم، بان أول الحروف التي تزداد هي حروف المد واللين، وبما أن الألف منها فهي أخف من الواو والياء، وأضافوا التاء عوضا من الواو؛ لانه تبدل منها كثيرا مثل: تراث وتجاه وتخمة " <sup>4</sup>

«أن التاء في جمع المؤنث، تجرى عليها حركات الإعراب، كقولك: هؤلاء مسلمات، ورأيت مسلمات، ومررت بمسلمات، ولا تتغير الألف في جمع المؤنث، وتثبت التاء في الإضافة، كقولك: هؤلاء مسلماتك، ومررت بمسلماتك»<sup>5</sup>

«يضيف ابن الأنباري في حمل النصب على الجر في هذا الجمع، لأنه لما وجب حمل النصب على الجر في جمع المذكر، الذي هو الأصل، وجب أيضا حمل النصب على الجر في جمع المؤنث الذي هو فرع، حملا للفرع على الأصل.»<sup>6</sup>

قال سيبويه: « ومن ثم جعلوا تاء الجمع في النصب والجر مكسورة، لأنهم جعلوا التاء التي هي حرف الإعراب، كالواو والياء والتنوين، بمنزلة النون، لأنها في التأنيث نظير الواو والياء في التذكير. »<sup>7</sup>

<sup>1</sup> محمد بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطراندى، ص53

<sup>2</sup> الطلاق الآية:6

<sup>3</sup> أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل، ص153

<sup>4</sup> ينظر: ابن الانباري، أسرار العربية، ص52

<sup>5</sup> أبو سعيد السرافى، شرح كتاب سيبويه، تحقيق رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي ومحمد هاشم عبد الدايم، الهيئة

العربية العامة للكتاب، ط1986، ص1، ص238

<sup>6</sup> ابن الانباري، اسرار العربية، ص52

<sup>7</sup> أبو سعيد السرافى، شرح كتاب سيبويه، ص238

"ذهب الكوفيون، نصب جمع المؤنث السالم، في كل الحالات للذي حذف فيه اللام،  
، مثل قول بعض العرب: "سمعت لَغَاتَهُمْ".<sup>1</sup>

المؤنث السالم ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده، وما كانت تاؤه أصلية نحو:  
ميت وبيت في أموات وأبيات فليس بجمع المؤنث السالم، وحكمه أن يرفع بالضممة ويجر  
بالكسرة على الأصل، وينصب بالكسرة على خلاف الأصل. الأول الذي يلحق بالمؤنث  
السالم الذي لا مفرد له من لفظه، بل من معناه، مثل: أولات. والثاني وإن سمي فكذلك  
ينصب بالكسرة حتى ولو زال منه معنى الجمعية، فيكون علما يبقى فيه التتوين.

### و- الممنوع من الصرف:

يمنع الاسم من الصرف إذا أشبه الفعل. في وجود علتين فرعيتين أو واحدة تقوم  
مقامهما، ترجع إحداهما إلى اللفظ، والأخرى إلى المعنى، وإن الفعل لا ينون ولا يجر، فلما  
حمل الاسم على الفعل، أخذ حكمه من امتناعه من الجرومن التتوين، ما لم تلحقه الـ  
التعريف أو يضاف<sup>2</sup>

«يجر الممنوع من الصرف بالفتحة نيابة عن الكسرة، وهو ما فيه علتان من علل تسع،  
كأحسن أو واحدة تقوم مقامهما كمساجد وصحراء، لأنه شابه الفعل فنقل فلم يدخله التتوين،  
فامتنع الجر بالكسرة، لمنع التتوين... فلما منعه الكسرة عوضه منها الفتحة، نحو قوله تعالى  
: {فحيوا بأحسن منها} فان أضيف أو تبع الـ شبه الفعل، فرجع إلى أصله من الجر  
بالكسرة»<sup>3</sup>

جاء في شرح الرضي لكافية ابن الحاجب «غير المنصرف ما فيه علتان من تسع، أو  
واحدة تقوم مقامهما، وهي مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وإبراهيم وساجدة وحكمه أن كسر  
ولا تتوين.»<sup>4</sup>

ينظر: الأشموني، منهج السالك لألفية ابن مالك، ص40

<sup>2</sup> ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص64

<sup>3</sup> الأشموني، منهج السالك لألفية ابن مالك، ص42

<sup>4</sup> الإستريادي، شرح الرضي على الكافية، ج1، ص96

«واصطلاح الكوفين المجري والغير مجري، قاله في البسيط قال: والعلل المانعة من الصرف تسع، وإنما أحصرت فيها لأن النحاة صيروا الأشياء، التي يصير الاسم بها فرعا فوجدوا تسعا ويجمعها قوله:

إثنان من تسع ألما بلفظة\*\*\*فدع صرفها وهي الزيادة والصفة

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة\*\*\*وأشباه فعل واختصار ومعرفة»<sup>1</sup>

«ومتى اجتمع في الاسم منها علتان أو علة تقوم مقام علتين، شابه الاسم بهما الفعل فلم ينصرف لنقصان تمكنه وحمل في الجر على النصب، فتقول هذه فاطمة وبكة، ورأيت فاطمة وبكة، ومررت بفاطمة وبكة»<sup>2</sup>

في غير المنصرف العلتان اللتان تقوم كل منهما مقام العلتين، هما صيغة منتهى الجموع، وهي كون الاسم جمع تكسير، جاء بعد ألف تكسيه حرفان نحو: مساجد، منابر أو ثلاثة أخرى أوسطها ساكن نحو: مفاتيح، عسافير، بمعنى ما كان وزنه على صيغة مفاعل، أو مفاعيل، والثانية هي ألف التأنيث الممدودة أو المقصورة نحو، حسناء، حمراء والمقصورة مثل: حبلى، نجوى.<sup>3</sup>

«فإن قيل لم منع ما لا ينصرف التتوين والجر، والجواب أحدهما أنه منع من التتوين، لأنه علامة التصرف، ومنع الجر تبعاً له، والثاني أصلاً لا تبعاً له؛ لأنه إنما منع من الصرف لأنه أشبه الفعل، والفعل ليس فيه جر ولا تتوين، كذلك ما أشبهه.»<sup>4</sup>

وقال ابن يعيش في شرح المفصل اختلفوا في منع الصرف ما هو؟ فقال قوم هو عبارة عن منع الاسم الجر والتتوين، دفعة واحدة وليس أحدهما تابعا للآخر ... وقال قوم ينتمون إلى التحقيق، إن الجر في الأسماء نظير الجزم في الأفعال، فلا يمنع الذي لا ينصرف ما في الفعل نظيره، وإنما المحذوف منه علم الخفة، وهو التتوين وحده، لثقل ما لا ينصرف

<sup>1</sup> جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق غازي مختار طليبات، د ط، د ت، ج 2، ص 65

<sup>2</sup> أبو محمد سعيد بن المبارك الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، ص 99

<sup>3</sup> ينظر، محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، ص 54/53.

<sup>4</sup> ابن الأثير، أسرار العربية، ص 162.

لمشابهة الفعل، ثم تبع الجر التتوين في الزوال، لأن التتوين خاصة للاسم، والجر خاصة له أيضا، فتبع الخاصة الخاصة.<sup>1</sup>

« اختلف النحويون في الصرف، فمذهب المحققين كما قال أبو البقاء في اللباب: أنه التتوين وحده، وقال آخرون هو الجر والتتوين، وينبئ هذا الخلاف ما إذا أضيف ما لا ينصرف أو دخلته أل، فعلى الأولى هو باق على منع صرفه، وعلى الثاني هو منصرف»<sup>2</sup>

ويتضح مما سبق أن الممنوع من الصرف، هو أحد الأبواب الذي خرج عن الأصل، وأعرّب بعلامة فرعية، وهو الذي يشبه الفعل، وذلك لوجود علتين أو واحدة تقوم مقامها، وبما أن الفعل لا ينون ولا يجر، فقد أخذ حكمه، فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر أيضا بالفتحة، نيابة عن الكسرة، إلا أن يكون مضافا، أو اقترن بـ ال فإنه يجر بالكسرة على الأصل.

#### ز - الأفعال الخمسة:

الأفعال الخمسة نوع مما خرج عن الأصل، وأعرّب بعلامة فرعية وهي كل فعل مضارع، اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، وهي تفعّلان، وتفعّلون، بالياء والتاء فيهما، فالياء للغائب، والتاء للمخاطب، وحكهما ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتتصب وتجزم بحذفهما، نيابة عن الفتحة والسكون.<sup>3</sup>

« قال سيبويه الإعراب يدخل على آخر حرف في الكلمة، وآخر حرف في هذه الأفعال النون... فجعلت النون نفسها علم الرفع، ووجب حذفها في الجزم، فإن كان في حال الرفع حرف ساكن حذفه الجازم، نحو لم يقض ولم يكن ولم يخش، فجعلت النون محذوفة لسكونها كما حذفت الواو والياء والألف لسكونها، وجعل النصب مضموما إلى الجزم، فحذفت النون فيه أيضا، فليل لم يفعل ولم يفعلوا ولن يفعلوا، كما ضم النصب في تثنية الأسماء وجمعها إلى الخفض، لأن الجزم في الأفعال نظير الخفض في الأسماء»<sup>4</sup>

1 جلال الدين السيوطي، 2 210/209

3 محمد بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص55-56.

4 ي، الإيضاح في علل النحو، ص73

« فإن قال قائل فهلا جعلت الحروف، التي قبل هذه النون في الأفعال حروف الإعراب؟ والجواب أن الألف التي قبل هذه النون، في يفعلان وتفعلان والواو في يفعلون، والياء في تفعلين، ليست من بناء الفعل وإتمامه، إنما هي ضمير الفاعلين علامة، فلم يجز أن تكون حروف إعراب الفعل لذلك.»<sup>1</sup>

« قال سيبويه: « اعلم أن التثنية، إذا لحقت الأفعال المضارعة علامة للفاعلين، لحقها ألف ونون، ولم تكن الألف حرف، لأنك لم ترد أن تثني بفعل هذا البناء فتضم إليه بفعل آخر، ولكنك إنما ألقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن منونة، ولا يلزمها حركة؛ لأنها يدركها الجزم والسكون، فيكون الأول حرف الإعراب، والآخر كالتثوين.»<sup>2</sup>

« وجعلوا النون علامة للوضع في الأفعال الخمسة؛ ويرجع سبب ذلك إلى أن الواو والياء في الجمع والمؤنث منعنا الإعراب، الذي كان في الفعل توجبه المضارعة... وفتحت النون في الجمع والمؤنث، استقالا لكسرها مع الواو والياء... وجعلوا سقوط النون في هذه الأفعال، كلها علامة للجزم والنصب.»<sup>3</sup>

« ولم تكن النون التي في الأفعال الخمسة، بمحلها في تثنية الأسماء وجمعها؛ لأنها في الأسماء بدل من الحركة والتثوين، وهي في الفعل علامة للرفع.»<sup>4</sup>

### ح- الفعل المضارع المعتل الآخر:

"الفعل المضارع المعتل الآخر، وهو أحد الأبواب مما خرج عن الأصل وأعرب بعلامات فرعية، وهو ما كان في آخره، أحد حروف العلة، الواو أو الألف والياء، فيرفع بضمة مقدرة على الألف والواو والياء، وينصب كذلك بفتحة مقدرة ويجزم بحذف آخره."<sup>5</sup>

« يجزم المضارع بحذف حرف العلة الذي في آخره، وهذا هو الذي خرج فيه الفعل المعتل عن الأصل، وأما الرفع والنصب، فهما باقيان على الأصل، إذ أنهما يكونان ظاهرين

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص74

<sup>1</sup> 74.

<sup>2</sup> سعيد السرافي شرح كتاب سيبويه، ج2، ص14.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص14

<sup>5</sup> ينظر، محمد بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص57

أو مقدرين مثال: المعتل بالألف المجزوم، لا تنس وعدك، والمعتل بالواو مثل: لا تدع غير الله، والمعتل بالياء مثل: لم يهتد الناس إلا بهذا الدين.<sup>1</sup>

« فالمضارع المعتل بالألف تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر، والمعتل بالواو والياء، فتقدر فيه الضمة للثقل، وتظهر الفتحة مع الياء في الأسماء والأفعال لخفتها، وعلى الواو في الأفعال مثل: لن يسموا أحد إلا بأدبه.»<sup>2</sup>

« فإن قيل لم قالوا: هو يغزو ويرمي ويغشى، فأثبتوا الواو والياء والألف ساكنة في حالة الرفع، وحذفوها في حالة الجزم، وفتحوا الواو والياء في حالة النصب، فسواوا في "يخشى" بين النصب والرفع، والجواب أنها أثبتوها ساكنة في الرفع؛ لأن الأصل أن يقال: هو يغزو ويرمي ويخشى، بضم الواو في "يغزو" والياء في يرمى ويخشى، إلا أنهم استتقلوا الضمة على الواو "وعلى الياء من يرمى" فحذفوها، فبقيت الواو من "يغزو" ساكنة، وكذلك الياء من "يرمي" وأما الياء من يخشى فانقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وإنما حذفوا هذه الحروف في الجزم؛ لأنها أشبهت الحركات.»<sup>3</sup>

الإعراب متعلق بالفصاحة والإبانة، فإذا أفصح المتكلم عما في نفسه فهو معرب. فهو أثر يحدثه العامل فيكون آخر الكلمة مرفوع أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً.

أنواع الإعراب أربعة رفع ونصب تشترك فيه الأسماء والأفعال، وجر خاص بالأسماء، وجرم خاص بالأفعال المضارعة، ويتم وفق حالات وشروط تختلف من موقع لآخر، فهو يقع على الصحيح والمعتل. فمنه الإعراب اللفظي والتقديرية والمحلي والمحكي.

فالعلامة الإعرابية فهي السمة التي تميز الكلمة عن غيرها، وهي عبارة عن حركة تلحق آخر الكلمة، وبتغيير العلامة يتغير معنى الكلمة سواء مفردة أو داخل التركيب، ويهتم بها كل من عالم الصرف وعالم النحو. وهي عبارة عن حركة أو حرف أو حذف، فالحركات ثلاث: الضمة والفتحة

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص58

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص61

<sup>3</sup> أسرار العربية، ص167.

والكسرة، والأحرف أربعة: الألف والواو والياء والنون، والحذف قطع الحركة ويسمى السكون وإما قطع الآخر، وإما قطع النون.

أما فيما يخص مواضع علامات الإعراب الأصلية فيكون في الاسم المفرد، وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير، والفعل المضارع الصحيح الآخر. ومواضع العلامات الفرعية يكون في الأسماء الخمسة والمثنى وجمع المذكر السالم



## **:الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية**

### **1-1 الوظيفة النحوية للعلامات الأصلية**

**1-1-2**

**2-1-2**

**3-1-2**

**4-1-2**

### **2-2 لوظيفة النحوية للعلامات الفرعية**

**1-1-2**

**2-2-2**

**3-2-2**

**4-2-2**

**3-3**

## تقديم السورة

سورة إبراهيم سورة مكية وعدد آياتها اثنتان وخمسون آية، وهي الرابعة عشرة في ترتيب المصحف، «ونزلت هذه السورة بعد سورة "الشورى"، وقبل سورة "الأنبياء" وهي السورة السبعون في ترتيب السور في النزول»<sup>1</sup> وسميت بهذه السورة تخليداً لماثر أبو الانبياء إبراهيم عليه السلام الذي حطّم الأصنام وحمل راية التوحيد وجاء بالحنفية السمحة ودين الإسلام الذي بُعث به خاتم المرسلين وقد قص علينا القرآن الكريم دعواته المباركات بعد انتهائه من بناء البيت العتيق وكلها دعوات إلى الإيمان والتوحيد.

## 2- العلامة الإعرابية والوظيفة النحوية:

للعلامة الإعرابية، دور مهم في التركيب النحوي، فتغيير العلامة يؤدي إلى معاني نحوية مختلفة، فالرفع للفاعلية أو الإسناد، والنصب للمفعولية، والجر للإضافة.

## 2-1- الوظيفة النحوية للعلامات الأصلية

تدل الحركات في اللغة العربية، على وظائف نحوية متعددة، كالفاعلية أو الإسناد، ويلحقون بالإسناد كل ما هو مرفوع، أما فيما يخص المفعولية أو التعدية فالمفعولات فيها كثيرة، وللإضافة قسمان، إضافة حرف، وإضافة اسم.

قد جعل النحاة لكل علامة معنى أصلياً، وتتفرع عنه فروع أخرى، تشبهه أو تقاربه.

## أ- حالة الرفع:

الرفع حالة من حالات الإعراب، ونجده في الأسماء كما في الأفعال وهذه الحالة لها علامات إعرابية تعبر عنها سواء أصلية، أو فرعية، والضمّة هي الأصل في علامات الرفع

1 2013، دبي، الإمارات العربية

1 حمد صابر الرؤيني، تأملات في سورة إبراهيم تفسير بلاغي تطبيقي،

أ- الضمة

جاء في الآية الأولى {الر كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١٠١﴾} ارتبطت الضمة بوظائف نحوية في الأسماء، حيث جاءت علامة ظاهرة في كلمة "كتاب" دالة على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" كما ارتبطت بوظيفة التابع في كلمة "الحميد" والتي ظهرت في الصفة.

وارتبطت الوظيفة النحوية للضمة في الآيتين الثانية والثالثة {اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۗ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٢﴾} بوظيفة المبتدأ في لفظ ويل التي جاءت مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

ارتبطت الضمة في الآية بوظائف نحوية مختلفة ومتعددة، فجاءت علامة ظاهرة، في الأفعال المضارعة "يضل، يشاء" وعلامة مقدرة منع من ظهورها ثقل النطق في المضارع يهدي، أما في الأسماء فارتبطت بوظيفة الفاعلية، في لفظ الجلالة "الله" وبوظيفة الخبر في لفظة العزيز، حيث جاءت خبر للمبتدأ "هو" كما ارتبطت بوظيفة التابع في كلمة "الحميد" والتي تجلت في الصفة.

وجاء في الآية الرابعة {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۗ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٤﴾} وارتبطت الضمة في الآية الخامسة {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٠٥﴾} بوظائف نحوية في الأسماء، حيث دلت على الفاعلية في لفظة "موسى" علامة مقدرة

للتعذر، وكلمة "بلاء" لتدل على المبتدأ وجاءت وظيفة التابع في كلمة "عظيم" والتي تجلت في الصفة.

ارتبطت الضمة من الآية السادسة إلى الآية الثامنة {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَخِّبُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ} وفي ذلكم بلاءٌ من ربكم عظيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ بموظائف نحوية، منها الفاعلية

في لفظتي "ربكم، ونبؤا"، ولفظ الجلالة "الله"، وكلمة "رسلهم" وفي كلمة "موسى" علامة مقدرة للتعذر، وبوظيفة الخبر في الكلمات الآتية: "شديد، غني، حميد".

«تدل حركة الرفع الضمة، في اللغة العربية على معان نحوية عديدة، إذا التزمنا بتبويب النحاة القدامى، أما إذا راعينا طبيعة التراكيب النحوية ووظائفها ودلالاتها فإن حركة الرفع تدل على معنيين هما الإسناد والتعديّة أو المفعولية»<sup>1</sup>

أما في الآية التاسعة {يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۗ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ} جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ فجاءت وظيفة الضمة في هذه الآية في الأسماء، لتدل على الفاعلية في لفظتي "رسلهم" و "ءاباؤنا" وبوظيفة المبتدأ في لفظة "شك" حيث جاءت مبتدأ مؤخر مرفوع، وفي الأفعال المضارعة حيث جاءت علامة ظاهرة في الفعل "يعبد"، وعلامة

<sup>1</sup> مراجع عبد القادر بالقاسم الطلحي، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، ص 592

مقدرة في الفعل "يدعوكم" ، علامة مقدرة على الواو ، وبوظيفة التابع في لفظة "مثلنا" وبوظيفة الخبر في كلمة "بشر".

ارتبطت الضمة في الآية العاشرة ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ بوظائف نحوية فجاءت علامة ظاهرة، في الأفعال المضارعة الآتية: "يمن، يشاء" وبوظيفة الفاعلية، في الكلمة "رسلهم" وبوظيفة الخبر في لفظة "بشر"، كما ارتبطت بوظيفة التابع في كلمة "مثلكم".

أما من الآية الثالثة عشر إلى السابعة عشر ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ ﴿١٣﴾ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ۚ وَأَسْتَفْتِحُوكُمْ ﴿١٤﴾ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِّنْ مِّنْ ﴿١٥﴾ وَرَآيَهُ جَهَنَّمَ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صٰدِدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ۚ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۚ وَمِنْ وَرَآيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ } ارتبطت الضمة في هذه الآيات، بوظائف نحوية مختلفة. ففي الأسماء ارتبطت بوظيفة الفاعلية في الألفاظ الآتية: "رهم، كل، الموت" ، كما ارتبطت بوظيفة المبتدأ في كلمتي "جهنم، وعذاب" ، كما جاءت علامة ظاهرة في الأفعال المضارعة "يتجرعه، يكاد، يسيغه" ، وعلامة مقدرة منع من ظهورها التعذر في "يسقى" ، والثقل في "يأتيه" كذلك نجدها في وظيفة التابع في لفظة "غليظ" والتي تجلت في الصفة.

ورد في الآية الثامنة عشر {مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ<sup>ط</sup> أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ  
 أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ<sup>ط</sup> لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ<sup>ج</sup> ذَلِكَ  
 هُوَ الضَّلَالُ البَعِيدُ } {١٨} وظائف متعددة للضمة، فجاءت في الأسماء مرتبطة بوظيفة  
 المبتدأ. في كلمتي "مثل أعمالهم"، وبوظيفة الخبر في كلمة "الظلال"، وبوظيفة الفاعلية في  
 لفظ "الريح"، كما ارتبطت بوظيفة التابع في كلمة "البعيد"، المتمثلة في النعت.

للضمة في الآية الواحد والعشرين {وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ  
 اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ<sup>ج</sup>  
 قَالُوا لَوْ هَدَيْنَا اللَّهُ هَدَيْنَاكُمْ<sup>ط</sup> سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ  
 مَحِيصٍ } {٢١} وظيفتين نحويتين: تمثلت في الفاعلية في كلمتي "الضعفاء" ولفظ الجلالة  
 "الله"، وبوظيفة الخبر متمثلة في لفظتي "مغنون" وكذلك "سواء" التي جاءت خبر مقدم.

تنوعت وظيفة الضمة في هذه الآية، بين الفاعلية المتمثلة في كلمة "الشیطان"، وكلمة  
 "الأمر" التي جاءت نائب فاعل، والمبتدأ في كلمة "عذاب"، وبوظيفة التابع المتمثلة في الصفة  
 في كلمة "اليم".

أما في الآية الثالثة والعشرين قوله تعالى {وَأَدْخَلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ<sup>ط</sup> تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا  
 سَلَامٌ } {٢٣} فقد ارتبطت الضمة بوظيفتين الفاعلية في كلمة "الأنهار"، وبوظيفة المبتدأ في  
 كلمة "تحيتهم" وكلمة "سلام"، التي جاءت مبتدأ ثان وخبره محذوف تقديره عليكم.

وفي الآيتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا  
 كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ } {٢٤} تُؤْتِي أُكْلَهَا

كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا <sup>ط</sup> وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

{ فقد تنوعت وظيفة الضمة في الأسماء، بين الفاعلية في لفظ الجلالة "الله"، وبوظيفة المبتدأ في كلمتي "أصلها وفرعها"، وبوظيفة الخبر في كلمة "ثابت"، وفي الجار والمجرور في "في السماء" وبوظيفة الفعلية في لفظ يضرب.

وفي الآية السادسة والعشرين {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ

فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾} ارتبطت الضمة بوظيفة واحدة، والتي تمثلت في المبتدأ في كلمة "مثل".

يقول السيد عبد السلام حامد: «نحن نرى أن المعنى الرئيس الذي يرفع من أجله الاسم في الجملة، هو الإسناد سواء كان هذا الإسناد بالأصالة أم بالإتباع، ويستوي في هذا وقوع الاسم مبتدأ، مع وقوعه خبراً أو فاعلاً، ونائب عن الفاعل فالمعول عليه أن يكون مسنداً أو مسنداً إليه»<sup>1</sup>

ونجد في الآية السابعة والعشرين قوله تعالى {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا

بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ <sup>ط</sup> وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ <sup>ج</sup>

وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾} أن الضمة قد ارتبطت بوظائف مختلفة، فجاءت علامة ظاهرة في الأفعال المضارعة الآتية: "يثبت، يضل، يفعل، يشاء"، وبوظيفة الفاعلية في لفظ الجلالة "الله".

وفي الآية التاسعة والعشرين في قوله تعالى {جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا <sup>ط</sup> وَيُنْسِ الْقَرَارُ

﴿٢٨﴾} حيث ارتبطت الضمة بوظيفة واحدة، وهي الفاعلية في كلمة "القرار".

<sup>1</sup> عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص73.

وجاء في الآية الواحدة والثلاثين قوله تعالى {قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ} {١٦} وظيفتين للضمة الفاعلية، في كلمة "يوم"، ووظيفة المبتدأ في لفظة "بيع"، وكلمة "خلال" معطوف على بيع مرفوع.

ارتبطت الضمة في الآية الثانية والثلاثين {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ} وظيفتين للضمة المبتدأ في ألفلك لتجري في البحر بأمره. وظيفتين للضمة المبتدأ في لفظ الجلالة "الله".

وفي الآية الرابعة والثلاثين {وَأَتَاكُمْ} وظيفتين للضمة المبتدأ في نعمت الله لا تحصوها. وظيفتين للضمة المبتدأ في كل ما سألتموه. وظيفتين للضمة المبتدأ في إن الإنسان لظلوم كفار. وظيفتين للضمة المبتدأ في وظيعة واحدة، وهي الخبر في كلمتي "ظلوم، وكفار".

وفي الآيات من الخامسة والثلاثين إلى الثامنة والثلاثين قوله تعالى {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ} {١٢٥} وظيفتين للضمة المبتدأ في أضللن كثيرا من الناس. وظيفتين للضمة المبتدأ في فمن تبعني فإنه مني. وظيفتين للضمة المبتدأ في رزقهم من ربنا. وظيفتين للضمة المبتدأ في ربنا ليقيموا الصلوة فأجعل أفدة من الناس تهوى إليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. وظيفتين للضمة المبتدأ في ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نخفي.



عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ جاءت وظيفة الضمة في هذه الآيات، علامة ظاهرة في الأفعال المضارعة، "تعلم تعلن"، ومقدرة منع من ظهورها الثقل في "نخفي"، والتعذر في "يخفي"، ووظيفة الفاعلية في كلمة "إبراهيم"، ووظيفة الخبر في كلمة "غفور"، ووظيفة التابع في لفظ "رحيم" والتي تجلت في الصفة.

تعلقت الضمة في هذه الآيات من التاسعة والثلاثين إلى الواحدة والأربعين }  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ  
 الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا  
 اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ بوظائف مختلفة، فجاءت في الأسماء بوظيفة المبتدأ في كلمة "الحمد"، ووظيفة الخبر في كلمة "سميع"، وعلامة ظاهرة في الفعل المضارع "يقوم"، ووظيفة الفاعلية في لفظ "الحساب".

وجاء في الآيتين الثانية والأربعين والثالثة والأربعين } وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا  
 عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٣﴾  
 مُهْطِعِينَ ﴿٤٤﴾ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٥﴾ جاءت  
 وظيفة الضمة في هذه الآيات، علامة ظاهرة في الأفعال المضارعة الآتية "يعمل، يؤخرهم،  
 تشخص، يرتد"، ووظيفة الفاعلية في لفظتي "الظالمون، طرفهم"، ووظيفة المبتدأ في كلمة  
 "أفئدة"، ووظيفة الخبر في لفظة "هواء".

وجاء في الآيتين الرابعة والأربعين والخامسة والأربعين } وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ  
 يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ  
 وَنَتَّبِعِ الرَّسُلَ ۗ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ ﴿٤٦﴾

وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ  
وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ حيث جاءت وظيفة الضمة في هذين الآيتين، علامة ظاهرة  
في الفعل المضارع يقول، ومقدرة على الياء للنقل في كلمة "يأتيهم"، وبوظيفة الفاعلية في لفظ  
"العذاب".

وجاء في الآيات من السادسة والأربعين إلى الثامنة والأربعين {وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ  
يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٦﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ  
﴿٤٧﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤٨﴾ هَذَا بَلَّغٌ  
لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ۖ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٤٩﴾  
بوظائف مختلفة، فجاءت علامة ظاهرة في الفعل المضارع "تبدل" وبوظيفة المبتدأ في لفظ  
"مكرهم"، حيث جاءت مبتدأ مؤخر مرفوع، وجاءت أيضا "مكرهم" إسم كان مرفوع، وبوظيفة  
الفاعلية في لفظ "الجال"، وبوظيفة الخبر في "عزيز" و "ذو".

ونجد في الآيات من التاسعة والأربعين إلى الآية الثانية والخمسين {وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ  
يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٦﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٤٧﴾ لِيَجْزِيَ  
اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤٨﴾ هَذَا بَلَّغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ۖ  
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٤٩﴾ { قد تنوعت الوظائف النحوية  
للضمة، حيث جاءت علامة مقدرة للتعذر في الفعل المضارع "تري" و "تغشى"، وبوظيفة  
المبتدأ، في كلمة "سراويلهم"، وبوظيفة الفاعلية في الكلمات "النار" ولفظ الجلالة "الله"،  
وبوظيفة الخبر في "سريع" و "بلاغ" و "اله"، وبوظيفة التابع في كلمة "واحد" والتي برزت في  
النعته.

ب حالة النصب:

النصب هو النوع الثاني من أنواع الإعراب، وله علامات تدل على، فالفتحة علامة أصلية فيه، وينوب عنها علامات فرعية وهو يشترك في الاسم والفعل.

ب-1 الفتحة:

«علامة النصب الإعرابية، ليست هي الحركة المستحبة للعرب، عندما يطلبون الخفة في كلامهم، كما حاول تفسيرها إبراهيم مصطفى، وإنما هي علامة إعرابية بارزة تدل على معنى عام هو التخصيص، وتحت هذا المعنى العام معان أخرى أكثر خصوصية منه»<sup>1</sup>

جاء في الآية في قوله تعالى {الرَّ كِتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١٠١﴾} ارتبطت الفتحة في هذه الآية، بوظيفة المفعولية في لفظ "الناس"، كما جاءت علامة ظاهرة في الفعل المضارع "تخرج"، بان مضمرة بعد اللام.

كما نجد في الآيتين الثانية والثالثة {اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ؕ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٠٢﴾} لقد ارتبطت الفتحة بوظائف نحوية مختلفة، فمرة بوظيفة المفعولية في كلمة "الحياة"، ومرة أخرى بوظيفة التابع في لفظ "الدنيا"، والتي تمثلت في الصفة، وأخرى بوظيفة الحال المجسدة في كلمة "عوجا".

<sup>1</sup> مراجع عبد القادر بالقاسم الطلحي، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، كلية الآداب والتربية قاريونس، دت، ص 607

وفي الآية الرابعة قوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾  
 { نجد وظيفة الفتحة علامة ظاهرة في الفعل المضارع "يبين" بأن مضمرة بعد اللام.

ونجد في الآية الخامسة قوله تعالى {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} ﴿٥﴾ حيث جاءت الفتحة بوظيفة المفعولية في كلمة "موسى" علامة مقدره للتعذر.

ومن الآية السادسة إلى الآية الثامنة في قوله تعالى {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَدْعُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ تتوعد الوظيفة النحوية للفتحة في هذه الآيات، فجاءت بوظيفة المفعولية، في الكلمات "نعمة، سوء، أبناء"، وعلامة مقدره على ما قبل الياء في الاسم "عذابي"، وعلامة ظاهرة في لفظ الجلالة "الله"، كما جاءت بوظيفة الحال، في كلمة "جميعاً".

وفي الآية التاسعة في قوله تعالى {الَّذِينَ يَأْتِيكُمُ نُبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ} جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِيْ شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿١١﴾ ارتبطت الفتحة هنا، بوظيفة المفعولية في لفظ "أيديهم".

وفي الآية الحادية عشر قوله تعالى {قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾} فجاءت وظيفة الفتحة هنا، علامة ظاهرة في الفعل المضارع "أتيتكم"، وظاهرة أيضا في لفظ الجلالة "الله"، اسم لكن منصوب.

وفي الآية الثانية عشر قوله تعالى {وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۗ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٣﴾}

«إذا أردنا أن ننتبين أثر الدلالة، في تحديد حالة النصب أو المعاني التي يقترن بها نصب الأسماء، فإننا نرى أن ثمة دلالات ثلاثا في هذا الشأن هي: تخصيص عموم علاقة الإسناد، من أي جهة فهي كبرى هذه الدلالات، والمعنى الأساسي للنصب... أن دلالة التخصيص لها فروع كثيرة تفسر نصب كثير من المنصوبات المشهورة، ومثال ذلك المفعول به المنصوب، لأنه يخصص عموم علاقة الإسناد بدلالة التعدي، والحال المنصوبة، مثلا: لأن تخصص عموم الإسناد بدلالة الملازمة»<sup>1</sup>

فارتبطت الفتحة بوظيفة المفعولية في لفظ "سبلنا"، وعلامة ظاهرة في الفعل المضارع "نصبرن" و نتوكل.

<sup>1</sup> عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، ص 81

وفي الآية الرابعة عشر في قوله تعالى {وَلَنَسْكَنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ<sup>ج</sup> ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ<sup>١٤</sup>} ارتبطت الفتحة بوظيفة نحوية، تجلت في وظيفة المفعولية، في كلمة "الأرض"، وبعلامة مقدره على ما قبل الياء في كلمة "مقامي"، وكذلك "وعيد"، بوظيفة المفعولية، بعلامة مقدره على ما قبل الياء المحذوفة .

وفي الآية التاسعة عشر في قوله تعالى {الْمَ تَرَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ<sup>ج</sup> إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ<sup>١٥</sup>} حيث ارتبطت الفتحة في هذه الآية بوظيفة المفعولية، في كلمة "السموات" وكذلك "الأرض" معطوف على السماوات بالواو منصوب، وجاءت الفتحة ظاهرة في لفظ الجلالة "الله" اسم أن منصوب.

جاء في الآية الحادية والعشرين قوله تعالى {وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ<sup>ج</sup> قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ<sup>ط</sup> سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ<sup>١٦</sup>} فارتبطت الفتحة هنا بوظيفتين نحويتين هما: وظيفة دلت على الحال في لفظ "جميعاً"، وبوظيفة الخبر "تعباً" حيث جاءت خبر كان منصوب.

وفي الآية الثانية والعشرين في قوله تعالى {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ<sup>ط</sup> وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي<sup>ط</sup> فَلَا تُلْمُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ<sup>ط</sup> مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ<sup>ط</sup> إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ<sup>ط</sup> إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>١٧</sup>} تنوعت الوظيفة النحوية للفتحة حيث جاءت

علامة ظاهرة في لفظ الجلالة "الله" اسم إن منصوب، وبوظيفة المفعولية، في كلمة "وعد" مفعول به ثان منصوب وكذلك في كلمة أنفسكم، ونابت عنها الياء في لفظ "الظالمين"، اسم إن منصوب وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وفي الآية الثالثة والعشرين قوله تعالى {وَأَدْخَلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّهِمْ فِيهَا سَلَامٌ} {١٢} تمثلت الوظيفة النحوية للفتحة، في هذه الآية في وظيفتين هما: الأولى المفعولية في لفظ "الصالحات" ونابت الكسرة عي الفتحة لأنها ملحق بجمع المؤنث السالم وبوظيفة الحال في كلمة "الخالدين" ونابت الياء عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

ونجد في الآيتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين قوله تعالى {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} {١٤} تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} {١٥} وظائف نحوية للفتحة، تمثلت في وظيفة المفعولية، في الألفاظ الآتية: "مثلا، كلمة" التي هي بدل من المفعول منصوب و "أكلها، الأمثال" ولفظ "كل" الذي هو اسم نائب عن الظرف منصوب، وفي وظيفة التابع في كلمة "طيبة" والتي تجسدت في الصفة.

وفي الآية السابعة والعشرين قوله تعالى {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ} {١٦} وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} {١٧} نجد في هذه الآية وظيفة نحوية، وهي المفعولية، كما تنوب الياء عن الفتحة في لفظ "الظالمين" مفعول به وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ومن الآية الثامنة والعشرين إلى الآية الثلاثين قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا <sup>ط</sup> وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ <sup>ط</sup> قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ } تنوعت الوظيفة النحوية للفتحة، في هذه الآيات حيث دلت على وظيفة المفعولية في لفظ "نعمة" و "قومهم" و "أندادا" وبوظيفة البدل في كلمة "جهنم" بدل من دار البوار منصوب ، وعلامة ظاهرة في الإسم "مصيركم" اسم إن منصوب. كفرا تمييز او مفعول مطلق


وفي الآية الحادية والثلاثين في قوله تعالى ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ } ارتبطت الوظيفة النحوية للفتحة، في هذه الآية بوظيفة المفعولية في كلمة "الصلاة"، وبوظيفة الحال في لفظ "سرا"، وعلامة ظاهرة في الفعل المضارع "يأتي".


وفي الآية الثانية والثلاثين في قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ <sup>ط</sup> وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ <sup>ط</sup> وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ } اقتضت وظيفة الفتحة في هذه الآية، على وظيفة نحوية واحدة، وهي المفعولية في الألفاظ الآتية: "ماء، رزقا، الفلك، الأنهار"، أما في كلمة "السموات" فنابت الكسرة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وفي كلمة "الأرض" جاءت معطوفة على السموات منصوبة.

ونجد في الآيتين الثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين في قوله تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ <sup>ط</sup> وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَعَاتَكُم مِّن كُلِّ مَا




سَأَلْتُمُوهُ<sup>ج</sup> وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا<sup>ط</sup> إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ

{} ارتبطت الفتحة بوظائف نحوية مختلفة، ففي الأسماء بوظيفة المفعولية في الألفاظ الآتية: "الشمس، الليل، نعمة"، وفي الألفاظ المعطوفة المنصوبة نجد "القمر" و "النهار"، وبوظيفة الحال في كلمة "دائبين"، حيث نابت الياء عن الفتحة لأنه مثني، وعلامة ظاهرة في الاسم "الإنسان" اسم إن منصوب.

في الآية الخامسة والثلاثين في قوله {وإذ قال إبراهيمُ ربِّ اجعلْ هذا البلدَ آمنًا وأجنبني وبنِي أن نعبدَ الأصنامَ} {} تمثلت الوظيفة النحوية للفتحة، في هذه الآية، في المفعولية، في كلمة "الأصنام، ءامنا"، وبوظيفة التابع في الاسم "البلد" الذي هو بدل من "ذا".  
وعلامة ظاهرة في الفعل المضارع "نعبد"

«تكون علامة النصب دالة على علاقة الإسناد، كما في نصب الاسم التالي لأن وأخواتها، ونصب خبر كان وأخواتها، فهي في هذه الأساليب لا تدل على التخصيص، وإنما تدل على الإسناد...وتدل على التخصيص أو ما أطلق عليه القدماء المفعولية، وما حمل عليها أو الفصلة...وتحت معنى التخصيص العام تدخل أبواب نحوية عديدة، كالمفعولات وكذلك الحال والاستثناء والتمييز.»<sup>1</sup>

وفي الآية السادسة والثلاثين في قوله تعالى {ربِّ إِيَّاهُنَّ أَضَلَّلْنَا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ<sup>ط</sup> فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي<sup>ط</sup> وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} {} اقتضرت الفتحة على وظيفة نحوية واحدة، تمثلت في المفعولية والمجسدة في كلمة "كثيرا ونجد في الآية السابعة والثلاثين في قوله تعالى {ربَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي

<sup>1</sup> مراجع عبد القادر بالقاسم الطلحي، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، ص 607.608

إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقَهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ جاءت الفتحة علامة ظاهرة في المنادى المضاف "ربنا"، وفي الظرف "عند"، وبوظيفة المفعولية في اللفظين "الصلاة، أفئدة"

أما في الآية التاسعة والثلاثين في قوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٦٦﴾} نلاحظ في هذه الآية وظيفتين نحويتين، للفتحة والمتمثلتين في وظيفة المفعولية في كلمة "إسماعيل"، وعلامة ظاهرة في الاسم المعطوف بالواو المنصوب "إسحاق".

وفي الآية الأربعين في قوله تعالى {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤١﴾} جاءت الفتحة علامة ظاهرة في كلمة ربنا المنادى المنصوب، وبوظيفة المفعولية في كلمة "مقيم" وكلمة "دعاء" منصوب بالفتحة المقدره على ما قبل الياء المحذوفة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والكسرة دالة على الياء المحذوفة اختصارا.


ومن الآية الحادية والأربعين إلى الآية الثالثة والأربعين في قوله تعالى {رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي


رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءُ ﴿٤٣﴾} الوظائف النحوية للفتحة في هذه الآيات، قد ارتبطت في الأسماء بوظيفة المفعولية في لفظ الجلالة "الله" و"غافلا"، وبوظيفة الحال في كلمة "مهطعين"، التي نابت الفتحة عن الياء في النصب، وكذلك "مقنعي" فهي منصوبة عن الحال، وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون في "مقنعي" للإضافة.

وفي الآيتين الرابعة والأربعين والخامسة والأربعين في قوله تعالى {وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّحِبُّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ ۗ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ۗ وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكَانٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾} تجلت الوظيفة النحوية للفتحة في وظيفة المفعولية، في الألفاظ الآتية: "الناس، يوم، دعوتك، الرسل، أنفسهم، الأمثال"، وبوظيفة الحال في كلمة "كيف".

ومن الآية السادسة والأربعين إلى الثامنة والأربعين في قوله تعالى {وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدِهِ ۗ رُسُلَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ۗ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾} وردت للفتحة في هذه الآيات، وظائف نحوية مختلفة، فجاءت علامة ظاهرة في المصدر "مكر"، وكذلك في ظرف المكان المنصوب "عند"، وكذلك في الفعل المضارع "تزل" المنصوب بأن المضمر بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، وكذلك بوظيفة المفعولية في الألفاظ الآتية: لفظ الجلالة "الله" "مخلف، رسله، غير" وعلامة ظاهرة في لفظ الجلالة "الله" اسم إن منصوب، وفي ظرف المكان المنصوب "عند" وظرف الزمان "يوم".

وجاء في الآيات من التاسعة والأربعين إلى الحادية والخمسين في قوله تعالى {وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطْرِانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

{} تعددت الوظائف النحوية للفتحة في هذه الآيات، فارتبطت في الأسماء بوظيفة المفعولية في الألفاظ "المجرمين" أين نابت الياء عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، وفي كلمة "وجوههم" و"كل" وجاءت علامة ظاهرة في ظرف الزمان "يوم" وفي لفظ الجلالة "الله" الذي هو اسم إن المنصوب، وبوظيفة الحال في لفظ "مقرنين" كذلك نابت الياء هنا عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.


وفي الآية الأخيرة في قوله تعالى {هَذَا} بَلَّغْ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ {} ارتبطت الفتحة في هذه الآية، فجاءت علامة ظاهرة في الفعل المضارع "ليذكر" منصوب بان مضمر بعد اللام.

«للمعنى أثر واضح في بيان مواضع نصب الفعل المضارع، يضاف إلى أثر الأداة التي تعد قرينة كبيرة في هذا الشأن، مميزة للنصب عن الرفع، فإن هذا ينصب إما كان نتيجة أو غرضاً أو غاية لما سبقه، أو كان دالاً على المعية والاستثناء، وأداؤه لهذه المعاني يجعله مقترناً كثيراً بالزمن المستقبل، أو على الأقل معلقاً»<sup>1</sup>

### ج- حالة الجر:

" الجر هو النوع الثالث من أنواع الإعراب، ويختص بالأسماء، وله علامات تعبر عنه، واحدة أصلية وهي الكسرة، وعلامتين فرعيتين تنوب عن الكسرة، هما الياء التي، تنشأ عنها، والفتحة لأنها تنوب عنها في الممنوع من الصرف"<sup>2</sup>

### ج-1 الكسرة:

جاء في الآية الأولى قوله تعالى {الرَّ} كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ {} تنوعت الوظيفة

<sup>1</sup> عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، ص 105

<sup>2</sup> ينظر: مراجع عبد القادر بالقاسم الطلحي، الجوار النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، ص 610.609

النحوية للكسرة، في هذه الآية فجاءت متمثلة في وظيفة الجار والمجرور، في الألفاظ الآتية: "من الظلمات، إلى النور، بإذن، إلى صراط"، وبوظيفة الإضافة في لفظ "العزیز"، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وبوظيفة التابع في لفظ "الحميد"، والتي تجلت في الصفة.

وفي الآية الثانية في قوله تعالى {اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ ۖ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾} ارتبطت الكسرة في هذه الآية، بوظيفتين نحويتين: تمثلت في وظيفة التابع في لفظ الجلالة "الله" والتي تجلت في البذل، ولفظ "شديد" وهي نعت مجرور بالكسرة، وبوظيفة الجار والمجرور في الألفاظ التالية: "في السماوات، والأرض، من عذاب، وللكافرين" أين نابت الياء عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

أما في الآية الثالثة في قوله تعالى {الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَىٰ الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۗ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾} تمثلت وظيفة الكسرة، في وظيفة الإضافة، في لفظ الجلالة "الله" وبوظيفة الجار والمجرور، في الألفاظ الآتية: "على الآخرة، عن سبيل، في ضلال"، وبوظيفة التابع في لفظ "بعيد".

جاء في الآية الرابعة في قوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ۗ لِيُبَيِّنَ لَهُم ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾} فنجد للكسرة وظيفتين نحويتين، تمثلت الأولى في الجار والمجرور في لفظ "لسان، ولهم"، "من رسول" والثانية في الإضافة في كلمة "قومه".

وفي الآية الخامسة في قوله تعالى {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾} جاءت الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية الكسرة، بوظائف مختلفة

تمثلت في الجار المجرور في الألفاظ التالية: "بآياتنا، من الظلمات، إلى النور، بأيام، لكل" وبوظيفة الإضافة التي تمثلت في "صبار"، وبوظيفة التابع التي تجسدت في لفظ "شكور".

ونجد في الآية السادسة في قوله تعالى {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَدْعُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾} للعلامة الإعرابية الكسرة، ووظيفتين نحويتين، فالأولى الجار والمجرور في الكلمات "قومه، ربكم، من آل"، ووظيفة الإضافة في لفظ الجلالة "الله" و "العذاب".

وفي الآية الثامنة في قوله {وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾} جاءت الوظيفة النحوية في هذه الآية، متمثلة في الجار والمجرور في لفظة "الأرض".

وفي الآية التاسعة {الْمَ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾} فنجد في هذه الآية وظائف نحوية مختلفة للكسرة، كالجار والمجرور في الكلمات "قبلكم، بعدهم، بالبينات، أفواههم، شك"، إليه وبوظيفة الإضافة في الألفاظ قوم "نوح، عاد"، وبوظيفة التابع في كلمة "مریب".

«تتوعد الوظائف النحوية في هذه الآية، فجاءت بوظيفة الجار والمجرور في لفظ «من قبلكم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف وجوبا، بتقديره خلوا أو وجدوا، وجملة "وجدوا من قبلكم صلة الموصول لا محل لها من الإعراب".»<sup>1</sup>

«كذلك من بعدهم جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول وهم ضمير في محل جر مضاف إليه، ولفظة "بالبينات" جار ومجرور متعلق بحال من رسلهم»<sup>2</sup>

وكلمة "في أفواههم" جار ومجرور، كذلك "في شك" جار ومجرور، وبوظيفة الإضافة في لفظ نوح، مضاف إليه مجرور، "عاد" معطوف على نوح، وبوظيفة التابع المتجسدة في لفظ "قوم" بدل من اسم الموصول مجرور وعلامة جره الكسرة كذلك كلمة "مريب" التي هي نعت مجرور بالكسرة.

جاء في الآية العاشرة ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانِ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَآتُونَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ } ارتبطت الوظيفة النحوية للكسرة، في هذه الآية بوظائف مختلفة، فمنها وظيفة الجار والمجرور، في كلمة "من ذنوبكم" «من: حرف جر زائد، ذنوب: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول "يغفر"، الكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور بمعنى "ليغفر لكم بعض ذنوبكم"، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بالمفعول المحذوف بتقدير: "بعضا من ذنوبكم"»<sup>3</sup> كذلك "إلى أجل" جار ومجرور بسُلطان: جار ومجرور أيضا، وبالإضافة في لفظ السماوات ووظيفة التابع متمثلة في لفظ فاطر التي هي بدل مجرور بالكسرة، وكلمة مبين فهي نعت مجرور بالكسرة "في الله جار ومجرور وفي أجل.

<sup>1</sup> بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر عمان، الأردن، ط3، 1993، 1، م6، ص14

<sup>2</sup> محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دمشق، 1995، ط3، ج3، ص162

<sup>3</sup> بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص17.

وفي الآية الحادية عشر في قوله تعالى {قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾} تجلت الوظيفة النحوية للكسرة هنا، في وظيفتين هما: وظيفة الجار والمجرور في الكلمات الآتية: "من عباده" «جار ومجرور متعلق بحال من مفعول يشاء المقدر، أي يشاء تكليفه بالرسالة كائنا من عباده والهاء: مضاف إليه»<sup>1</sup> وكذلك بسُلطان جار ومجرور ،بإذن متعلق بنأتي على الله جار ومجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ورد في الآية الثانية عشر قوله تعالى {وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدٰنَا سُبُلَنَا ۗ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا ءَاذٰتُمُونَا ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾} وظيفة نحوية واحدة للكسرة، تمثلت في وظيفة الجار والمجرور في الكلمات "لنا" : جار ومجرور متعلق بخبر ما، على "الله": جار ومجرور .

وجاء في الآية الثالثة العشر قوله تعالى {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۗ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾} حيث ارتبطت الوظيفة النحوية للكسرة، في هذه الآية بوظيفة واحدة، ألا وهي وظيفة الجار والمجرور في الألفاظ التالية: "لرسلهم": جار ومجرور وهم: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وكذلك "إليهم": جار ومجرور، "من أرضنا": جار ومجرور، "في ملتنا": جار ومجرور أيضا.

<sup>1</sup> محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص166



وفي الآية الرابعة عشر قوله تعالى {وَلَنْسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾} فجاءت في هذه الآية وظيفة نحوية واحدة للكسرة، تمثلت في وظيفة الجار والمجرور، في لفظ "من بعدهم": جار ومجرور وهم ضمير في محل جر مضاف إليه .

ونجد في الآية الخامسة عشر قوله تعالى {وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾} حيث نجد في هذه الآية، وظيفتين نحويتين للكسرة، الأولى الإضافة في لفظ "جبار": مضاف إليه مجرور بالكسرة، والثانية وظيفة التابع، والتي تمثلت في الصفة، في لفظ "عنيد": صفة مجرورة بالكسرة.

وجاء في الآية السادسة عشر في قوله {وَرَأَيْهِمْ جَهَنَّمَ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَٰدِدٍ ﴿١٦﴾} فنجد أن للعلامة الإعرابية الكسرة، وظيفتين نحويتين، الأولى الجار والمجرور في لفظ "من ورائه، من ماء" والثانية في وظيفة التابع، والتي تجلت في عطف البيان "صديد"، عطف بيان لماء مجرور بالكسرة.

في الآية السابعة عشر قوله تعالى {يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾} نجد للكسرة هنا، وظيفتين نحويتين هما: وظيفة الجار والمجرور، في لفظ "من ورائه"، ووظيفة الإضافة والمتجسدة في لفظ "مكان" مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ورد في الآية الثامنة عشر في قوله تعالى {مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَأَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾} فارتبطت الوظيفة النحوية للكسرة، في

هذه الآية بوظيفتين هما: الجار والمجرور في الألفاظ التالية: "بربهم" بـ: حرف جر، رب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، "به" جار ومجرور، "في يوم"، "على شيء"، و بوظيفة التابع والتي ظهرت في الصفة، في لفظ "عاصف": نعت ليوم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

وفي الآية التاسعة عشر {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَئِشًا يُوْذِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ} تضمنت هذه الآية وظيفتين نحويتين للكسرة، الأولى وظيفة الجار والمجرور، في لفظ "بالحق، بخلق"، وبوظيفة التابع متمثلة في الصفة في لفظ "جديد" صفة مجرورة بالكسرة.

أما في الآية العشرين قوله تعالى {وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ} تمثلت الوظيفة النحوية للكسرة، في وظيفة الجار والمجرور "على الله" على: حرف جر، الله: اسم مجرور بـعلى وعلامة جره الكسرة.

وفي الآية الحادية والعشرين {وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ} تمثلت النحوية للكسرة، في هذه الآية في وظيفة الجار والمجرور، في كلمة "الله"، "من عذاب"، ووظيفة الإضافة في لفظ الجلالة "الله" مضاف إليه مجرور بالكسرة. ومن شيء جار ومجرور.

وجاء في الآية الثانية والعشرين قوله تعالى {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُزُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا

بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ<sup>ط</sup> إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ<sup>ق</sup>  
 إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ تجلت الوظيفة النحوية للكسرة هنا، في وظيفة  
 الإضافة في لفظ "الحق": مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجاء في الآية الثالثة والعشرين قوله تعالى {وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ<sup>ط</sup> تَحِيَّتهمَ فِيهَا  
 سَلَامٌ ﴿٢٤﴾ فارتبطت الوظيفة النحوية للكسرة، في هذه الآية بوظيفتين: الأولى الجار  
 والمجرور، في لفظ "من تحتها": «جار ومجرور، متعلق بتجري وهو على حذف المضاف أي  
 تحت أشجارها، أو بيوتها والهاء: ضمير مضاف إليه»<sup>1</sup> وكذلك "بإذن" جار ومجرور، ولفظ  
 فيها جار ومجرور خبر مقدم، والثانية وظيفة الإضافة في لفظ "ربهم" مضاف إليه مجرور  
 بالكسرة. فيها جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.

وجاء في الآية الرابعة والعشرين قوله تعالى {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً  
 طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٥﴾ حيث تنوعت الوظيفة  
 النحوية للكسرة، بين الجار والمجرور في لفظ "كشجرة"، خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي. "في  
 السماء" جار ومجرور، وبوظيفة التابع والتي تمثلت في النعت "طيبة" نعت مجرور بالكسرة.

وفي الآية الخامسة والعشرين في قوله تعالى {تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا<sup>ق</sup>  
 وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ نجد في هذه الآية،  
 وظيفتين نحويتين للكسرة، الأولى وظيفة الإضافة في لفظ "حين" مضاف إليه مجرور  
 بالكسرة، وكذلك "ربها": مضاف إليه مجرور بالكسرة أيضاً، والثانية وظيفة الجار والمجرور  
 في كلمة "بإذن"، جار ومجرور، وكلمة "للناس" جار ومجرور متعلق بيضرب.

<sup>1</sup> محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص 183

أما في الآية السادسة والعشرين في قوله تعالى {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٦٦﴾} تنوعت الوظيفة النحوية للكسرة في هذه الآية فجاءت وظيفة الإضافة في لفظ "كلمة"، مضاف إليه مجرور بالكسرة، وكذلك "الأرض" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وبوظيفة التابع في كلمة "خبثثة" والتي هي نعت مجرور بالكسرة، كذلك وظيفة الجار والمجرور، في لفظ "كشجرة"، وكذلك لفظ "من فوق" جار ومجرور وكذلك "لها" جار ومجرور أيضا.

جاء في الآية السابعة والعشرين في قوله تعالى {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۗ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۗ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٦٧﴾} ففي هذه الآية نجد وظيفتين نحويتين للكسرة، الأولى وظيفة الجار والمجرور في لفظ "بالقول" في الحياة، وفي الآخرة" معطوفة بالواو على في الحياة مجرورة مثلها، وبوظيفة التابع في لفظ "الثابت" نعت للقول مجرور بالكسرة، وعلامة مقدرة على الألف للتعذر، في كلمة "الدنيا" والتي هي صفة أيضا.

وفي الآية الثامنة والعشرين قوله تعالى ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٦٨﴾} في هذه الآية ارتبطت الوظيفة النحوية للكسرة، بوظيفة واحدة، تمثلت في وظيفة الإضافة، في لفظ الجلالة "الله" : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وكذلك كلمة "البوار" مضاف إليه مجرور بالكسرة.

جاء في الآية الثلاثين قوله تعالى {وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ} تمثلت الوظيفة النحوية للكسرة، في هذه الآية في وظيفة واحدة ألا وهي وظيفة الجار والمجرور في الألفاظ التالية: "الله، عن سبيله، إلى النار" جار ومجرور خبر أن.

وفي الآية الحادية والثلاثين قوله {قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ} {١١} للكسرة في هذه الآية وظيفة نحوية واحدة، تمثلت في وظيفة الجار والمجرور، في لفظ "من قبل"، فيه جار ومجرور خبر لا النافية متعلق بـ ينفقوا.

وجاء في الآية الثانية والثلاثين قوله تعالى {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ} {١٢} ارتبطت الوظيفة النحوية للكسرة بوظيفة واحدة، هي وظيفة الجار والمجرور، المجسدة في الألفاظ الآتية: "من السماء، به، من الثمرات في البحر، بأمره".

جاء في الآية الرابعة والثلاثين في قوله تعالى {وَأَتَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ} {١٣} وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها} {١٤} إن الإنسان لظَلُومٌ كَفَّارٌ} {١٥} تجلت الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية الكسرة، في وظيفة الجار والمجرور في لفظ "من كل" وكذلك وظيفة الإضافة في لفظ الجلالة "الله".

ورد في الآيات من السادسة والثلاثين إلى الثامنة والثلاثين قوله تعالى {رَبِّ إِيَّاهُنَّ أَضَلَّلْنَا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ} {١٦} فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي} {١٧} وَمَن عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} {١٨} رَبَّنَا إِنِّي أَصْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ} {١٩} رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ} {٢٠} وَمَا تَخْفَى

عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٨﴾ { تنوعت الوظيفة النحوية للكسرة، في هذه الآيات بين وظيفة الجار والمجرور في الألفاظ الآتية: "من الناس"، "من ذريتي"، "بواد"، "من الناس"، "إليه"، "من الثمرات"، "على الله"، «في الأرض: متعلق بنعت لشيء في السماء: جار ومجرور متعلق بما تعلق به في الأرض، لأنه معطوف عليه»<sup>1</sup> ووظيفة الإضافة المتمثلة في "ذي، زرع، بيتك" فهذه الألفاظ مضاف إليه مجرور بالكسرة، ووظيفة التابع والتي تجلت في النعت في لفظ "غير، المحرم: نعت مجرور بالكسرة".

وجاء في الآيات من التاسعة والثلاثين إلى الآية الثانية والأربعين {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ<sup>ج</sup> إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٦﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي<sup>ج</sup> رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤١﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ<sup>ج</sup> إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾} حيث ارتبطت الوظيفة النحوية للكسرة، في هذه الآيات بوظيفة الجار والمجرور، مجسدة في الألفاظ الآتية: "الله: جار ومجرور خبر للمبتدأ الحمد، "لي" جار ومجرور أيضاً، "من ذريتي"، "الوالدي": جار ومجرور علامة الجر الياء لأنه مثنى وكذلك "للمؤمنين" معطوفة وعلامة الجر هنا الياء، لأنه جمع مذكر سالم. "اليوم، فيه"، وبوظيفة الإضافة، في الكلمات الآتية "الدعاء، الصلاة" فكل منهما مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجاء في الآيات من الثالثة والأربعين إلى السادسة والأربعين {مُنْعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ<sup>ط</sup> وَأَفْعَدْتُهُمْ<sup>ط</sup> هَوَاءً ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعِ

<sup>1</sup> محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، بيروت، ط1، 1993، ص200

الرُّسُلَ<sup>ط</sup> أَوْلَمَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

فقد تنوعت الوظيفة النحوية للكسرة، فجاءت وظيفة الجار والمجرور في الألفاظ الآتية "إلى أجل، لكم، في مساكن، لكم، بهم، منه" وبوظيفة التابع، والتي تمثلت في الصفة في لفظ "قريب"، وبوظيفة الإضافة في لفظ الجلالة "الله" مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجاء في الآيات من السابعة والأربعين إلى الآية الحادية والخمسين قوله تعالى {فَلَا

تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ<sup>ط</sup> إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ<sup>ط</sup> وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطْرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ<sup>ج</sup> إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

﴿٥١﴾ نجد للكسرة في هذه الآيات وظائف نحوية متعددة، تجلت في وظيفة الإضافة، في لفظ "وعده، انتقام، الأرض، نفس الحساب" فكل هذه الألفاظ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وبوظيفة الجار والمجرور، في لفظ "الله، الأصفاد، من قطران"، وبوظيفة التابع والتي تجلت في الصفة في اللفظين: "الواحد، القهار" فكل منهما صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة.

د- حالة الجزم

د-1 السكون:

الجزم هو النوع الرابع من أنواع الإعراب، «وللجزم علامتان: السكون والحذف، ويكون السكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.»<sup>1</sup>

جاء في الآية الحادية عشر قوله تعالى {قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾} تمثلت الوظيفة النحوية للسكون، في هذه الآية في وظيفة الفعلية، في لفظ "فليتوكل"، التي هي فعل مضارع المجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، وحرك لالتقاء الساكنين.

وفي الآية الثانية عشر قوله تعالى {وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۗ وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٣﴾} فوظيفة العلامة الإعرابية السكون هي وظيفة الفعلية، والتي تجسدت في لفظ "يتوكل"، فهي فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، وحرك لالتقاء الساكنين.

ورد في الآية التاسعة عشر قوله تعالى {الْمَرَّ تَرَّ أَنْ ۗ اللَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۗ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾} ارتبطت الوظيفة النحوية للسكون، في هذه الآية، بوظيفة الفعلية والتي تجلت في لفظ "يشأ" فهو فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، وكذلك "يذهبكم" جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، حاشية الأجرومية، ص 38



وجاء في الآية الرابعة والأربعين قوله تعالى {وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ ۗ أُولَٰئِكَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾} تمثلت الوظيفة النحوية للسكون في هذه الآية، في وظيفة الفعلية والتي تجلت في لفظ "نحب" فهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".

## 2-2- الوظيفة النحوية للعلامات الفرعية

**توطئة:** « العلامة الإعرابية متنوعة الدلالة فهي تقوم بوظائف عدة في التركيب اللغوي... كالفاعلية والمفعولية والإضافة في الأسماء والصفات الصحيحة الأخرى، بتضافر قرائن معنوية ولفظية أخرى معها، أما في الأفعال بصفة عامة، فهي حركة بناء، لأن الفعل يدل على حدث بصيغته وبوجوده في التركيب. »

### 2-2-1- حالة الرفع:

يكون الرفع في الاسم والفعل، وله علامات تدل عليه، فالضمة علامة أصلية، وينوب عنها علامات فرعية، تحل محلها، كالواو، التي تكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة، ويتتبع آيات السورة الكريمة، وجدنا مواضع الرفع بالواو كالاتي :

#### أ- الواو:

جاء في الآية الحادية العشر، في قوله تعالى {قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ حُنُّ إِلَّا بِشْرٌ مِّثْلِكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾} وردت كلمة المؤمنون فاعل مرفوع، بالواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التثنية والحركة في الاسم المفرد، حيث دلت على وظيفة الفاعلية.

جاءت كلمة المتوكلون في الآية الثانية عشر في قوله {وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا} وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾} فاعلا مرفوعا، ونابت الواو عن الضمة في الرفع، لأنه جمع مذكر سالم دالة بذلك على وظيفة الفاعلية.

كما نجد في الآية الحادية والعشرين في قوله {وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ} قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ هَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾} ارتبطت الواو في الكلمة مغنون بوظيفة الخبر، فجاءت خبر أنتم مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

ارتبطت الوظيفة النحوية للواو في الكلمة "الظالمون" في الآية الثانية والأربعين في قوله تعالى {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ} إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾} بوظيفة الفاعلية، فهي فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

تمثلت الوظيفة النحوية للواو في الاسم "نو" في الآية السابعة والأربعين في قوله {فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدِهِ} رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾} بوظيفة الخبر، فهي خبر ثان مرفوع بالواو، لأنه من الأسماء الخمسة.

قال تعالى في الآية الثانية والخمسين {هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ} وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾} وردت كلمة "أولوا" « فاعل مرفوع بالواو لأنه

ملحق بجمع مذكر السالم، أي ليتذكر أولوا العقول وأولوا هي جمع بمعنى "ذوو" لا واحد له، وقيل هو اسم جمع واحدة»<sup>1</sup> لتدل على وظيفة الفاعلية.

### ب- الألف:

تنوب الألف عن الضمة، في حالة واحدة، وهي تثنية الأسماء.

« حد المثني لفظ دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين، بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه.»<sup>2</sup> وتتبع آيات هذه السورة لم نجد اسما مثني مرفوعا بالألف.

### ج- النون:

تنوب النون عن الضمة في الرفع في الفعل المضارع في الأمثلة الخمسة « وهي كل فعل مضارع أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة المؤنثة سواء كانت ممدودة بالتاء أو الياء.»<sup>3</sup>

وعند تتبع آيات السورة، وجدنا هذه العلامة مجسدة في الآية الثالثة في قوله تعالى  
 {الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ  
 وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۗ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٦١﴾}

حيث جاءت هذه العلامة الفرعية، في الأفعال المضارعة، "يستحبون"، "يصدون"، "يبغونها" كل منها، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل، في محل رفع فاعل، وكلها جاءت بوظيفة، الفعلية.

وفي الآية السادسة في قوله تعالى {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذْنَبُونَ

<sup>1</sup> بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله، ط1، 1993، دار الفكر عمان، الاردن، م6، ص61

<sup>2</sup> حاشية الاجرومية، ص30

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص30

أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ {  
جاءت العلامة الفرعية المتمثلة في النون، في الأفعال المضارعة لتدل على الرفع لوظيفة  
الفعلية "يسومونكم"، "يذبحون" لتدل على الرفع.

وفي الآية التاسعة { أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ  
وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ  
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا  
تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦﴾ ارتبطت وظيفة النون في الفعل المضارع تدعوننا، بوظيفة  
الفعلية فنابت النون عن الضمة فجاء الفعل مرفوعا بثبوت النون والواو ضمير متصل في  
محل رفع فاعل و"نا" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

نجد في الآية العاشرة { قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ  
أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَآتُونَا  
بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ الكلمة فعل "تريدون" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، لأنه من  
الأفعال الخمسة، حيث دلت العلامة الفرعية النون أيضا على وظيفة الفعلية.

يقول تعالى في الآية الثامنة عشر { مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ  
كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ  
ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٦﴾ وردت النون في الفعل المضارع يقدرُونَ لتدل على  
وظيفة الفعلية، حيث جاء الفعل المضارع مرفوعا بثبوتها، والواو ضمير متصل في محل رفع  
فاعل.

جاء في الآية الخامسة والعشرين في قوله تعالى {تُؤْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا} وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٥﴾

ارتبطت وظيفة النون، هنا في الفعل المضارع، بوظيفة الفعلية، وجاءت النون لتتوب عن الضمة، فالفعل "يتذكرون" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر لعل وهم ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم لعل.<sup>1</sup>

نجد أيضا في الآية التاسعة والعشرين في قوله تعالى {جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا} وَيَبْسُرَ الْقَرَارُ ﴿٣٦﴾ حيث إن للنون وظيفة نحوية واحدة، هي وظيفة الفعلية في الفعل المضارع "يصلونها" فهو فعل مضارع، مرفوع بثبوت النون.

بعد دراسة هذه الآيات، نجد أن العلامة الفرعية النون، التي نابت عن الضمة، وظيفة نحوية واحدة تمثلت في الفعلية، حيث جاءت الأفعال مثال: المضارعة، مرفوعة بثبوت النون عوض عن الضمة.

جاء في قوله تعالى في الآية السابعة والثلاثين {رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ} ﴿٣٧﴾ فالفعل المضارع يشكرون مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، لتدل بذلك العلامة الفرعية النون على وظيفة الفعلية.

ومما سبق ذكر في الآيات السابقة أن العلامة الفرعية النون جاءت عوضا عن الضمة، في حالة الرفع، دالة بذلك على وظيفة الفعلية.

<sup>1</sup> الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص36

2-2-2- حالة النصب:

توطئة:

النصب هو النوع الثاني من أنواع الإعراب، وتشارك فيه الأفعال والأسماء، وله علامات تدل عليه، فالفتحة هي الأصل، وتتوب عنها علامات أخرى فرعية، مثل الألف والكسرة والياء وحذف النون.

أ- الألف:

تتوب الألف عن الفتحة، في الأسماء الخمسة، ويتتبع آيات السورة الكريمة لم أعثر وجود الأسماء الخمسة فيها الألف علامة للنصب.

ب- الكسرة:

« تكون الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم، يمكنك أن تستدل على نصب هذا الجمع، بوجود الكسرة في آخره... وليس للكسرة موضع تتوب فيه من الفتحة سوى هذا الموضع.»<sup>1</sup>

جاء في الآية الخامسة في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِعَايَتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ {كلمة "آيات" اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة النائية عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، لتدل بذلك العلامة الفرعية الكسرة على وظيفة الاسمية.

ورد في الآية التاسعة عشر في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَئُودًا يُدْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ {كلمة "السماوات" مفعولا

<sup>1</sup> محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السننية بشرح المقدمة الاجرومية، ص44

به منصوبا بالكسرة، نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، فدلّت العلامة الفرعية، هنا على الكسرة، على وظيفة المفعولية.

وفي الآية الثالثة والعشرين في قوله تعالى {وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ<sup>ط</sup> تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٣٣﴾} جاءت كل من الكلمتين الصالحات وجنات، مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، حيث دلت الكسرة هنا على وظيفة المفعولية.

جاءت في الآية الثانية والثلاثين في قوله تعالى {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ<sup>ط</sup> وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ<sup>ط</sup> وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٤﴾} فنجد كلمة السموات مفعولا به منصوبا بالكسرة، نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، حيث دلت الكسرة على وظيفة المفعولية.

### ج- الياء:

« تكون الياء علامة للنصب، في التنثية، والجمع، فالتنثية بمعنى المثني، وهو لفظ دل على اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه، والجمع لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف أمثاله عليه.»<sup>1</sup>

جاء في الآية الثالثة عشر في قوله تعالى {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا<sup>ط</sup> فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾} كلمة "الظالمين" مفعول به منصوب بالياء، نيابة عن الفتحة، لأنه جمع

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، حاشية الاجرومية، م 3، ص 33

مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.<sup>1</sup> فأدت هنا العلامة الفرعية الياء وظيفة المفعولية.

وردت في قوله تعالى في الآية الثانية والعشرين {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} فجاءت العلامة الفرعية هنا الياء علامة للنصب في كلمة الظالمين التي هي، اسم إن منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض التنوين في المفرد، حيث دلت على وظيفة الاسم.

ونجد في الآية الثالثة والعشرين في قوله تعالى {وَأَدْخَلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ} فالوظيفة النحوية للعلامة الفرعية الياء، في هذه الآية، هي الحال، الموجودة في كلمة "خالدين" التي هي حال منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في المفرد.

ورد في الآية السابعة والعشرين في قوله تعالى {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} فنجد كلمة "الظالمين" مفعول به منصوب بالياء نيابة عن

<sup>1</sup> بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1993، مجلد6، ص23



الفتحة، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في المفرد، فدلّت الوظيفة النحوية للياء، على وظيفة المفعولية.

جاء في الآية الثالثة والثلاثين قوله تعالى {وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ<sup>ط</sup>

وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾} حيث دالة العلامة الفرعية، على وظيفة الحال، متجسدة في كلمة "دائبين" التي هي حال منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في المفرد.

وفي الآية الخامسة والثلاثين في قوله {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ

ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٥١﴾} فجاءت لفظة "بني" معطوفة، على ضمير المتكلم، منصوبة، وعلامة النصب الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم، لتدل العلامة الإعرابية الياء على وظيفة العطف.

نجد في الآية الثالثة والأربعين في قوله {مُهَاطِعِينَ مَقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ

إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ<sup>ط</sup> وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءً ﴿٤٣﴾} جاءت الكلمتان "مهطعين، مقنعي" حال وعلامة نصبهما الياء لان كل منهما جمع مذكر سالم، فدلّت العلامة الإعرابية الياء على وظيفة الحال.

ورد في الآية التاسعة والأربعين في قوله {وَوَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي

الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾} حيث جاءت كلمة "المجرمين" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، كذلك في كلمة "مقرنين" التي هي حال منصوب، وعلامة النصب الياء، لأنه جمع مذكر سالم، فارتبطت الوظيفة النحوية للعلامة النوعية الإعرابية، بوظيفتين، وظيفة المفعولية، ووظيفة الحال.

د- حذف النون:

جاء في الآية العاشرة ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ } فنجد لفظه "تصدونا" فعل مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون، فناب الحذف هنا عن الفتحة، ليرتبط بوظيفة فعلية.

وفي الآية الثالثة عشر في قوله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ } جاءت لفظه "تعودون" معطوفة على "نخرجكم" وهي فعل مضارع، مبني على حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وسبب بنائه على حذف النون، اتصاله بنون التوكيد الثقيلة<sup>1</sup> ارتبطت الوظيفة النحوية هنا، بوظيفة نحوية.

نجد في الآية الثلاثين قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ } ارتبطت الوظيفة النحوية، للعلاقة الفرعية، حذف النون بوظيفة فعلية، المتجسدة في كلمة "يضلوا" فهي فعل مضارع منصوب بأن مضمره بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون.

في الآية السابعة والثلاثين قوله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنْ

<sup>1</sup> بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ص 22

النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ وَارزُقَهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ { كذلك في هذه الآية نجد، وظيفة فعلية للعلامة حذف النون، فهي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، بعد اللام، وعلامة نصب حذف النون.

ورد في الآية الثانية والخمسين قوله تعالى {هَذَا بَلَّغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ۗ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾ { ارتبطت العلامة الإعرابية المتمثلة في حذف النون، بوظيفة فعلية، فتجد كل من لفظة "ينذروا" فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة، بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، وكذلك الفعل "يعلموا" معطوف بالواو على لينذروا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون.

### 2-2-3- حالة الجر:

للجر ثلاث علامات، وهي الكسرة فهي الأصل، ثم الياء لأنها تنشأ عنها، فالفتحة تنوب عن الكسرة في الممنوع من الإعراب.

#### أ- الياء:

«وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع، في الأسماء الخمسة، وفي التنثية، والجمع.»<sup>1</sup>

#### ب- الأسماء الخمسة:

جاء في الآية السابعة والثلاثين في قوله تعالى {رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ وَارزُقَهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ { ارتبطت الوظيفة

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، حاشية الاجرومية، ص 35

النحوية للياء، بوظيفة الإضافة المتمثلة في كلمة "ذي" فهي مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه من الأسماء الخمسة.

ونجد في الآية الثانية في قوله تعالى {اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كلمة "للكافرين" جار ومجرور متعلق بخبر "ويل" وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، فالوظيفة النحوية للياء هنا هي الخبر.

كما جاء في الآية الواحدة والأربعين في قوله تعالى {رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ} نجد كل من الكلمتين "الوالدي، للمؤمنين" فالأولى جار ومجرور وعلامة الجر الياء، لأنه مثني، والثانية معطوفة بالواو وعلامة الجر أيضا الياء لأنه جمع مذكر سالم، حيث أدت هنا العلامة الإعرابية للياء وظيفة الإضافة.

### ج- الفتحة:

ورد في الآية السادسة قوله تعالى {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَدْعُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ} وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦١﴾ ارتبطت هنا الوظيفة النحوية للفتحة بوظيفة الإضافة، في كلمة "فرعون" فهي مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

قال تعالى في الآية التاسعة {الَّذِينَ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ} وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي

شَاكٍ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿١٩﴾ فكلمة "ثمود" اسم معطوف على "نوح" وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، فالوظيفة النحوية للفتحة تتمثل في الإضافة.

## 2-2-4- حالة الجزم:

«الجزم حالة إعرابية خاصة بالفعل المضارع دون غيره، والمعنى المؤدي إلى هذه الحالة كما قال الدكتور محمد كامل حسين، دلالة الفعل على حدث ناقص، وذلك في ثلاث مواضع: الأول إذا كان فعلاً منفيًا، أو منهيًا عنه، والثاني إن كان فعلاً أمر لا يقع إلا إذا أطيع، والثالث إذا كان فعلاً معلقاً وقوعه على فعل آخر.»<sup>1</sup>

### أ- الحذف:

#### 1. الفعل المضارع المعتل الآخر:

جاء في الآية التاسعة في قوله تعالى {الْمَّ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ<sup>ث</sup> وَالَّذِينَ<sup>ش</sup> مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ<sup>ج</sup> جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَاكٍ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿١٩﴾ ارتبطت العلامة الإعرابية المتمثلة في الحذف، بوظيفة الفعلية، في لفظ "يأتكم" فهي فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

كما ورد في الآية التاسعة عشر في قوله تعالى {الْمَّ تَرَأْنَ<sup>أ</sup> اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ<sup>ج</sup> إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ تجلت الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية الحذف، في وظيفة الفعلية تمثلت في اللفظتين "تريأت" فكل منهما فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

<sup>1</sup> عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، ص108

كما ورد في الآية الرابعة والعشرين في قوله تعالى {الْمَ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾} لفظة "تر" فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، حيث نابت العلامة الإعرابية الفرعية الحذف، عن الحركة لتدل على وظيفة نحوية، إلا وهي الفعلية.

جاء في الآية الثامنة والعشرين قوله تعالى {الْمَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾} كلمة "تر" فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، فدللت الوظيفة النحوية للحذف هنا، على وظيفة الفعلية.

## 2- حذف النون:

### • الأفعال الخمسة:

جاء في الآية الثامنة في قوله تعالى {وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾} لفظة "تكفروا" فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، وتجلت وظيفة العلامة الإعرابية الحذف، في وظيفة الفعلية.

ورد في الآية الثانية والعشرين في قوله تعالى {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُزُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾} فارتبطت الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية الحذف، بوظيفة الفعلية في الكلمتين "تلوموني، لوموا" فالأولى فعل مضارع مجزوم بلا

وعلامة جزمه حذف النون، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أما الثانية فهي فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كما نجد في الآية الثلاثين في قوله {وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ} قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ وظيفة العلامة الإعرابية الحذف هنا، تمثلت في وظيفة الفعلية، ويظهر ذلك في الفعل المضارع "يضلوا" مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة نصب حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وكذلك الفعل "تمتعوا" فهو فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي الآية الرابعة والثلاثين قوله تعالى {وَأَتَّكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا} إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٢﴾ تمثلت الوظيفة النحوية للحذف في وظيفة الفعلية، وذلك في الفعلين "تععدوا" فعل الشرط، مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع الفاعل، كذلك "تحصوها" جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم بأن، وعلامة جزمه حذف النون، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجاء في الآية الرابعة والأربعين {وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَّحِبُّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ} أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ تظهر الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية الحذف، في وظيفة الفعلية، مجسدة في كلمة "تكونوا" التي هي فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم ت

## ملخص الفصل الثاني

من خلال هذه الدراسة التطبيقية في هذه السورة الكريمة نستنتج مايلي:

جاء الفعل المضارع بصور مختلفة، في حالة الرفع بالضمة ورد في سبعة وعشرين موضعا، أما في حالة النصب فقد جاء في أربعة عشر موضعا، وفي حالة الجزم ورد الفعل المضارع المجزوم بالسكون في خمسة مواضع، والمجزوم بحذف النون في ثمانية مواضع، والمجزوم بحذف حرف العلة في خمسة مواضع. كما نجد جمع التفسير في أربعة وثلاثين موضعا، وجاء جمع المؤنث السالم المرفوع في موضع واحد، والمجرور في ثمانية مواضع.

أما في حالة الإعراب بالعلامات الفرعية، فجاءت الأسماء الستة في موضعين الأول في حالة الجر في الآية السابعة والثلاثين وردت لفظة "ذي" مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، والثاني في الآية السابعة والاربعين، فجاءت كلمة "ذو" خبر ثان لأن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، كما جاء المثنى في موضعين أيضا، الأول ورد في الآية الثالثة والثلاثين حيث جاءت لفظة "دائبين" حال منصوب بالياء لأنه مثنى والموضع الثاني في الآية الواحدة والأربعين فجاءت لفظة لوالدي جار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وجاء جمع المذكر السالم في أربعة عشر موضعا، وكذا جمع المؤنث السالم، وورد الممنوع من الصرف في خمسة مواضع، أما الأفعال الخمسة فجاءت في إحدى عشر موضعا، والفعل المعتل ورد في خمسة مواضع.



## الخاتمة

تعد العلامة الإعرابية ضرب من الإيجاز، إذ كل علامة تدل على معنى جديد، غير معنى المادة اللغوية للكلمة وغير ميزانها الصرفي، فهي وسيلة لإظهار المعنى وإيضاحه بواسطتها نتعرف على المعاني النحوية المختلفة، كالفاعلية أو المفعولية والإضافة.

ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى جملة من النتائج يمكن رصدها وهي كالاتي:

1. المعربات قسمان، قسم معرب بالحركات وآخر بالحروف.
2. يعد تنوع الحركات داخل بنية الكلمة، وداخل التركيب، من خصائص اللغة العربية
3. الإعراب متعلق بالإفصاح والإبانة، باختلاف أواخر الكلم.
4. أنواع الإعراب أربع رفع ونصب مشترك بين الأسماء والأفعال، والجر تختص به الأسماء والجزم خاص بالفعل المضارع.
5. العلامة الإعرابية حركة أو حرف أو حذف.
6. علامات الإعراب قرينة لفظية، من ضمن قرائن عديدة معنوية ولفظية تعبر على تحديد المعاني النحوية المختلفة.
7. من أهم المميزات التي أتاها الإعراب للغة العربية، ظاهرة التقديم والتأخير مما يكون اتساعا في اللغة.

8. العلامة الإعرابية متنوعة الدلالة، فهي تقوم بوظائف، في التركيب اللغوي

كالفاعلية والمفعولية والإضافة والتابع.

9. وظيفة العلامة الإعرابية البناء، وكذا التخلص من الساكنين.

10. انعدام وجود الأسماء الستة في حالة النصب بالالف

11. طغيان الوظيفة النحوية للكسرة على وظائف العلامات الأخرى

12 في الإعراب بالعلامات الفرعية ورد الجمع المذكر السالم في أربعة عشر موضعا

، والأسماء الستة في موضعين، والمثنى أيضا، والأفعال الخمسة في إثني عشر

موضعا .

وفي الأخير نحمد الله على توفيقنا لإتمام هذا البحث، فله منا خالص الشكر والثناء.



## الفهرس

المقدمة.....أ-ب

### الفصل الاول

- 1-1-الإعراب والعلامة الإعرابية.....3
- 1-1-1- مفهوم الإعراب وأنواعه.....3
- 1-1-2- آراء بعض النحاة في الإعراب.....4
- 1-1-3- الفرق بين الإعراب والبناء.....6
- 1-1-4- أنواع الإعراب.....8
- 1-2-العلامات الإعرابية.....12
- 1-2-1- تعريف العلامة الإعرابية.....13
- 1-2-2- مواضع علامات الإعراب.....14
- 1-2-3-1- مواضع علامات الإعراب الأصلية.....15
- 1-2-3-2- مواضع العلامات الفرعية.....17
- 3-3- ملخص الفصل الاول.....39

### الفصل الثاني

- 2- الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية.....40
- 1-2- الوظيفة النحوية للعلامات الأصلية.....40

40.....	2-1-1- حالة الرفع
48.....	2-1-2- حالة النصب
58.....	2-1-3- حالة الجر
69.....	2-1-4- حالة الجزم
70.....	2-2- الوظيفة النحوية للعلامات الفرعية
70.....	2-2-1- حالة الرفع
77.....	2-2-2- حالة النصب
83.....	2-2-3- حالة الجر
84.....	2-2-4- حالة الجزم
86.....	3- ملخص الفصل الثاني

## قائمة المصادر والمراجع

\*القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم

1الإستريادي، (رضي الدين محمد بن الحسين النحوي، ت 686هـ)، شرح الرضي على الكافية، منشورات جامعة قار يونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط2، 1996.

2 الأشموني، منهج السالك لألفية بن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1995، 1

3 الأتباري أبي البركات بن عبيد الله، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق ودراسة جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، دت.

4 بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، حسني عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003، 2.

5 بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، دت.

6 تقي الدين ابراهيم بن الحسين، الصفوة الصفية في شرح الدرر الألفية، تحقيق محسن بن سالم العمري، 1419هـ

7جلال الدين السيوطي، الأشياء والنظائر، تحقيق غازي مختار طليمات، دت، دت

8جميل علوش، الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1997.

9ابن جنبي (أبو الفتح عثمان، ت 392هـ)، سر صناعة الإعراب، تحقيق هنداي، دت، دت

10حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للنشر، ط1، 2001

- 11 أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هنداوي دار القلم، ط1997، 1.
- 12 الزجاجة، الإيضاح في علل النحو، مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط4، 1982.
- 13 أبو سعيد السَّرَافِي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي ومحمد عبد الدايم هاشم، الهيئة العربية العامة للكتاب، ط1986، 1.
- 14 أبو سعيد محمد بن المبارك بن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، ط1411، 1هـ دت،
- 15 الصيمري عبد الله بن علي، التبصرة والذكرة، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، ط1، مكة، 1982.
- 16 عادل أحمد صابر الرويني، تأملات في سورة إبراهيم تفسير بلاغي تطبيقي، المجلس الوطني للإعلام، ط1 2013، دبي، الإمارات العربية المتحدة
- 17 عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط3، دت
- 18 الأنباري، أسرار العربية، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، دت.
- 19 عبد الرحمان محمد بن قاسم، حاشية الأجرومية، القصيم، السعودية ط4، 1988.
- 20 عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مكتبة مبارك العامة، ط2001، 1.
- 21 العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق ودراسة عبد العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1 1986
- 22 عبدالله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط2، 1431هـ.

- 23 **الغلاييني**، (الشيخ مصطفى) جامع الدروس العربية، تحقيق الدكتور عبد المنعم خفاجة، صيدا بيروت، ط28، 1993.
- 24 **ابن فارس**، (أبو الحسين أحمد، ت395) الصاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق أحمد حسن بسح، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
- 25 **ابن مالك**، شرح التسهيل تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، دت.
- 26 **مراجع عبد القادر بالقاسم الطلحي**، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، كلية الآداب والتربية، قار يونس، دت.
- 27 **أبو سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي**، شرح الدروس في النحو، ط1، 1411هـ.
- 28 **محمد عيد**، النحو المصفي، مكتبة الشباب، القاهرة، ط2، 1995.
- محمد محي الدين عبد الحميد، التفحة السننية بشرح الأجرومية، إدارة الشؤون والأوقاف الإسلامية قطر، دط، 2007.
- 29 **ابن منظور**، لسان العرب، دارصادر، بيروت، دط، مادة عرب، دت.
- 30 **الفيروز أبادي**، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، إشراف
- 31 محمد نعيم العرقسوسي، تحقيق مكتب تحقيق التراث ط8، مادة عرب، 2005.
- 32 **محمود صافي**، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المجلد السابع، دمشق، ط1، ج13، 1995.
- 33 **محمود مطرجي**، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 2000.
- مهدي مخرومي**، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986.



34سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة،  
30، ج1، 1988.

35ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف محمد  
محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة، دت.

36ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف  
محمد الخطيب، السلسلة التراثية 21، الكويت، دت.

37ياقوت أحمد سليمان، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن  
الكريم، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1994.

38ابن يعيش، شرح المفصل، (موفق الدين يعيش)، دار الطباعة المنيرية



## ملخص البحث

يجيب هذا البحث عن سؤال مهم, وهو ما هي الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية؟ وكيف تعمل على تحديد المعنى؟ وتجدر الإشارة إلى أن علامات الإعراب لها وظائف نحوية مختلفة من فاعلية ومفعولية وإضافة, وكذلك تتعلق بالإفصاح والإبانة والبناء والتخلص من النقاء الساكنين, فعلامة الإعراب قرينة لفظية, من ضمن قرائن عديدة معنوية ولفظية, تساعد على تحديد المعاني النحوية المختلفة.

Trouver répondre à cette question importante, qui est la fonction de la grammaire syntaxique marque? Et comment cela fonctionne pour déterminer le sens? Il convient de noter que l'expression de ses fonctions grammaticales différentes de l'efficacité et la fiabilité En outre, ainsi que l'information connexe et la désignation, de la construction et de l'élimination de la confluence des dwelts, d'exprimer présomption signe verbal, parmi d'autres preuves de signes morales et verbales, aider à identifier les différentes significations grammaticales.

كان العربي يألف كلمات الجمل التي ينطق بها ، فيرفع الفاعل وينصب المفعول دون معرفته لهذه المصطلحات ، فإذا سمع كلاما يخالف في تركيبه ما تعود عليه في لغته أدرك أنه في غير محله ي السليقة التي هو عليها .

فاللغة العربية لغة معربة تعتمد على تنوع الحركات داخل بنية الكلمة المفردة وداخل التركيب فهي تسمح للكلمة بحرية داخل التركيب عكس اللغة المغير فهي تقيد حرية الكلمة في التركيب . الإعرابية داخل التركيب النحوي دور في التفرقة بين المعاني النحوية المختلفة ، للتركيب النحوي المتعدد المعاني والمتحد في الصياغة .

والإشكالية التي يمكن أن تطرح هنا تتمثل في : ما هي الوظيفة النحوية للعلامات الإعرابية في التركيب وإذا لم يكن لها وظيفة فما الداعي لوجودها في الكلام . وبعبارة أخرى كيف يمكن للعلامات الإعرابية أن تؤدي إلى تحديد المعنى في الجملة أو العبارة .

عن هذه الإشكالية جاء بحثي الموسوم بـ الوظيفة النحوية الإعرابية إبراهيم تنوعت مصادر البحث بين قديم وحديث ، في ما يخص المنهج المتبع فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على آلية وقد تضمن البحث مقدمة وفصلين .

الإعرابية ، تناولت فيه مفهوم الإعراب وأنواعه ، والفرق بين الإعراب والبناء ، وكذا مواضع علامات الإعراب الأصلية والفرعية .

فالإعراب متعلق بالفصاحة والإبانة ، وهو كذلك تلك العلامة الإعرابية التي تلحق أواخر الكلمات ، سواء ظاهرة أو مقدره ، حيث تتغير هذه العلامات بتغير الكلمة في التركيب ، الذي يحدثه الفاعل سواء كان لفظيا أو معنويا ، وبتغيير العلامة يتغير معنى التركيب مما يدل أن تغيير العلامة يؤدي إلى تغيير المعنى .

في ما يخص أنواع اللفظي والتقديرية والمحلي والمحكي ، فاللفظي وهو الذي يكون آخر حروفه صحيحة وهو نوعان بالحروف ، والتقديرية وهو الذي لا تظهر عليه الحركات الإعرابية ، وأما المحلي فهو الذي

يختص المبنية ، والمحكي إراد اللفظ على حاله ، فالحكاية اللفظ على ما تسمعه ، والمقصود ليس معنى الكلمات والجمل هو لفظها .

الفرق بين  
فيه ثلاثة أوجه يبين  
، والثاني تغيير يلحق أواخر  
ون العرب للكلام كأنه يتحجب إلى السامع  
بإعرابه فبعض الكلمات يتغير آخرها حسب العوامل الداخلة عليها فالأول يسمى معربا والثاني  
يسد مبنيا ، والتغير بسبب العوامل يطلق عليه إعرابا والثبوت ولزوم حالة واحدة يطلق عليها

فالإعراب هو التغير والاختلاف ، والبناء هو الثبوت ولزوم حالة واحدة .

( أما فيما يخص أنواع الإعراب )

ثم تناولت علامات الإعراب ، فالإعراب له أربعة حالات هي الرفع والنصب وتختص به فعال والأسماء والجر وتختص به الأسماء فقط والجزم وهو خاص بالأفعال فقط ، وكل حالة من هذه الحالات يعبر عنها بعلا إعرابية سواء كانت أصلية كالضمة والفتحة والكسرة والسكون أو فرعية كالواو والألف والياء والنون .

الإعرابية هي السمة التي تميز الكلمة عن غيرها وهي عبارة عن حركة تلحق أواخر الكلم ، ومنها ما يتغير حسب العوامل الداخلية ومنها ما لا يتغير . وبعدها علامات الإعراب فبدأت بمواضع العلامات الأصلية ثم مواضع العلامات الفرعية .

: قسم يعرب بالحركات ، والأخر بالحروف فالمعرب بالحركات أربعة

أقسام وهي الاسم الفرد الذي ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء وجمع التكسير ، الذي يتغير فيه بناء مفرد ، وجمع المؤنث السالم وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرد ، خرج ما كانت ألفه وتاؤه أصليتين ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء ، وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

فالعلامات الأصلية هي الضمة في حالة الرفع ، والفتحة هي حال النصب والكسرة في حال

فموضع علامات الإعراب الأصلية وهي الضمة وتكون علامة للرفع في أربعة

المفرد ، وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يت

والفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل  
دخل عليه ناصب ولم يتصل

صرف ، وجمع التكسير الم

أما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر .

والقسم الثاني من المعربات هو المعرب بالعلامات الفرعية التي هي الألف والواو والنون  
والياء فالذي يعرب بالعلامات الفرعية سبعة أنواع وهي الأسماء الستة ، المثنى ، وجمع المذكر

إلى غير ياء المتكلم ، فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة

وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة .

تنوب حروف العلة عن الحركات فيما أضيف إلى غير ياء المتكلم من أب وأخ وحم وفم بلا

ميم و . والتزام نقص ه . أعرف من إلحاقه بهن .

وكلمة ذو لا تعرب بالحروف إلا بشرط أن تحذف منه الميم ، وشرط ذو بمعنى صاحب .

الستة التي نقلها النحاة فهي ثلاثة لغة الإ فتعرب بالحروف نيابة عن

الحركات ، والثانية لغة القصد وهي لزوم الألف في

فتعرب بحركات ظاهرة .

المثنى و جمع المذكر السالم ، فالمثنى ما لحقته زيادتان الأولى علم ضم واحد

الثانية عوض عن الحركة والتنوين ، و جمع المذكر السالم ما لحقته زيادتان الأولى حرف المد و

اللين ، والثانية نون مفتوحة . فالحروف الموجودة في التثنية و الجمع ، كالألف والياء ، و الواو

والياء عند سيبويه حروف .

و يلحق بهما ألفاظ مثل كلا و كلتا، والو وارضون وعشرون وبابه الى التسعين .

" ألف و تاء زائدتين "

يمنع من الصرف أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين واحدة تقوم مقامها، ترجع

حداها . أما الأفعال الخمسة فهو كذلك ما خرج عن الأصل ،

يعر بعلامة فرعية ، و هي كل مضارع اتصلت به ألف ثنين أو واو الجماعة، أو ياء

الخمسة ، و يرجع سبب ذلك الواو و الياء في  
ه المضارعة، و فتحت النون في الجمع  
ثقالا لكسرها مع الواو و الياء، و جعلوا سقوط النون في هذه

والفعل المضارع المعتل الآخر هو أيضا  
بعلامات فرعية، و هو ما  
و الواو و الياء، و ينصب مقدرة، و يجزم بحذف آخره.  
ياء ، فيرفع بضمة

أما الفصل الثاني فكان بعنوان الوظيفة النحوية للعلامة الإعرابية دراسة تطبيقية في سورة  
إبراهيم.

فتناولت فيه الوظيفة النحوية للعلامات الأصلية، كالضمة في حالة الرفع و التي تجلت في  
المضارعة الصحيحة الآخر و كذلك الأسماء المرفوعة كالفاعل و نائبه و المبتدأ  
... و التي تجسدت في الوظيفة النحوية للضمة و التي تمثلت في وظيفة الفاعلية و التابع  
الفعلية و الخبر.

خواتمها

خبر كان ، و المفعولات مجسدة في الوظائف النحوية المفعولية

الوظائف النحوية التالية الإضافة و الجار و المجرور، و التابع.

و أخيرا حالة

الصحيح لآخر، متمثلة في الوظيفة النحوية الفعلية.

وكذلك مواضع العلامات الفرعية، فتتوب الألف عن الفتحة في الأسماء الخمسة، و الواو

السالم ، و الياء في التثنية و جمع المذكر السالم ، وحذف النون الذي يكون علامة للنصب في  
الأفعال التي رفعها بثبات النون.

و الجر الذي له ثلاث علامات و هي الكسرة و الياء، و الفتحة، ثم حالة الجزم فه حالة إعرابية